



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM
شعبة الإعلام والاتصال
تخصص علاقات عامة

منكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في شعبة الإعلام والاتصال تحت عنوان:

دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة العمل التطوعي

تحليل سيميولوجي لعينة من الصور لجمعية سلسبيل
"مستغانم" عبر الفايسبوك

تحت إشراف :

- د. خالدي أمينة

من إعداد الطلبة :

- مسلم سيد أحمد

- عبد الباقي إبراهيم

لجنة المناقشة

أ/د خالدي أمينة	مستغانم	مشرفة	
د. عيسى عابدي نورية	مستغانم	مناقشة	
د. صفاح أمال	مستغانم	رئيسة	

السنة الجامعية: 2021/2020

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في شعبة الإعلام والاتصال تحت عنوان :

دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة العمل التطوعي

تحليل سيميولوجي لعينة من الصور لجمعية سلسبيل
"مستغانم" عبر الفايسبوك

تحت إشراف :

- د. خالدي أمينة

من إعداد الطالبة :

- مسلم سيد أحمد

- عبد الباقي إبراهيم

لجنة المناقشة		
أ/د خالدي أمينة	مستغانم	مشرقة
د. عيسى عابدي نورية	مستغانم	مناقشة
د. صفاح أمل	مستغانم	رئيسة

الإهداء

إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها ووقرها في كتابه العزيز

(أمي الحبيبة)

تسير في دروب الحياة ويبقى من يسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه الوجه الطيب والأفعال

الحسنة الذي لم يتهاون يوم في توفير سبيل

الخير والسعادة (أي الموقر)

إلى من اعتمدت عليهم في كل كبيرة وصغيرة (إخوتي) إلى أصدقائي وجميع من وقفوا

بجواربي وساعدوني بكل ما يملكون في أصدمة كثيرة الذين

أحبهم واحترمهم

أقدم لكم هذا البحث وأتمنى أن يحوز على رضاكم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أعاننا على إتمام هذا البحث الذي عسى أن يمثل فائدة لغيرنا ولا يسعدنا إلا أن أشكر الله عز وجل على توفيقه لما وأن أذكر أهل الفضل على بعد الله ووالدينا على كل جميل وحسن صنيع.

والصلاة والسلام على أبرز الخلق محمد عليه الصلاة والسلام القائل " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " ومن أسدى إليكم معروفنا فكافئوه إن لم تستطيعوا فادعوا له.

ليس تم تعبير أقوى تأثيراً من كلمة الشكر نقولها اعترافاً بالجميل بحيث نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الدكتور المحترمة " خالدي أمينة "

حفظها الله على توجيهاتها ونصائحها التي أفادتنا في إثراء معارفنا العلمية

كما نتقدم إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل

إلى كل هؤلاء وهؤلاء نجدد جزيل الشكر وعظيم امتناننا

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على متغيرين أساسيين وهما مواقع التواصل الاجتماعي والعمل التطوعي والبحث في كيفية تناول هاتيه المواقع للعمل التطوعي الجماعي باعتبارهما عالمين مختلفين عالم افتراضي وعالم واقعي ، ولذلك حاولنا من خلال دراستنا الإجابة على التساؤل الرئيسي المتمثل في ما ماهو دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة العمل التطوعي؟ وتضمنت الدراسة مجموعة من التساؤلات الفرعية واعتمدت الدراسة على المنهج التحليل السيميولوجي لمقارنة مارتن جولي لمجموعة من الصور أخذت من الصفحة الرسمية "للجمعية الخيرية سلسبيل مستغانم " لمنشورات صفحة الفايسبوك.

أين توصلت الدراسة إلى نتائج نذكر منها:

➤ اعتماد الصفحة على الأساليب الإقناعية والمتمثلة في الاستمالات العاطفية من أجل جذب أكبر عدد ممكن من المتطوعين

ظهرت نتائج الدراسة أن موضوع المساعدات المالية والإنسانية جاء في المرتبة الأولى.

➤ اعتمدت صفحة سلسبيل مستغانم في شكل مواضيعها على الوسائط المتعددة والمتمثلة في نص +فيديو من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة من المنشور

الكلمات المفتاحية:

مواقع التواصل الاجتماعي- العمل تطوعي – المجتمع المدني.

Study summary:

This study aims to identify two main variables, namely, social networking sites and volunteer work, and research on how these sites deal with collective volunteer work, as they are two different worlds, a virtual world and a real world. Therefore, we tried through our study to answer the main question represented in the extent of the effectiveness of social networking sites in spreading The culture of volunteer work, and the study included a set of sub-questions. The study relied on the semiological analysis method to compare Martin Jolie to a group of newer images from the official page of the Salsabil Mostaganem Charitable Society for Facebook page publications.

Where did the study come to conclusions, including:

- ✓ The page depends on persuasive methods represented in emotional appeal in order to attract the largest possible number of volunteers.

The results of the study showed that the subject of financial and humanitarian aid came first.

- ✓ Salsabil Mostaganem's page relied in the form of its topics on multimedia, represented in text + video in order to reach the desired goals of the publication

key words:

Social media - voluntary work - civil society.

الفهرس

العنوان	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفن	
ملخص الدراسة	
المقدمة	أ
الإطار المنهجي للدراسة	د
الإشكالية	هـ
التساؤلات	ز
الإطار النظري	
الفصل الأول : مدخل إلى مواقع التواصل الاجتماعي	01
تمهيد	02
نشأة مواقع التواصل الاجتماعي	03
خصائص مواقع التواصل الاجتماعي	07
إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي	10-12
أبرز مواقع التواصل الاجتماعي	13
خلاصة الفصل	22
الفصل الثاني : مدخل علم حول العمل التطوعي	23
تمهيد	25
نشأة وتطور العمل التطوعي	26
مفهوم العمل التطوعي	34
أسباب ضعف النزوع العمل التطوعي	39

42	أهمية العمل التطوعي
43	أهداف العمل التطوعي
45	معوقات العمل التطوعي
46	خلاصة الفصل
47	الفصل الثالث: ماهية المجتمع المدني
50	تمهيد
51	نشأة المجتمع المدني
58	مفهوم المجتمع المدني
60	مكونات المجتمع المدني
60	مقومات المجتمع المدني الجزائري للعمل التطوعي
65	خلاصة الفصل
66	الفصل الرابع: السيميولوجيا وأهم المقاربات
86	تمهيد
87	تاريخ السيميولوجيا
70	السيميولوجيا المفهوم والنشأة
73	مقاربة مارتن جولي
76	مقاربة رولان بارث
79	خلاصة الفصل
80	الإطار التطبيقي
81	تمهيد
83	منهجية التحليل السيميولوجي المعتمدة
84	تحليل الصورة الأولى
88	تحليل الصورة الثانية
92	تحليل الصورة الثالثة

98	الصورة الرابعة
100	الصورة الخامسة
104	نتائج العامة للدراسة
106	الخاتمة
108	قائمة المصادر والمراجع

يشهد العالم اليوم تطورات وتحولات في مجال الإتصال وتقنية المعلومات مما جعل العالم قرية كونية صغيرة تنتقل فيها المعلومات في جميع أنحاء الكرة الأرضية، وقد أحدثت التطورات التكنولوجية في مجال الاتصال نوعا جديدا من التواصل الاجتماعي الالكتروني والذي يعتمد أساسا على مواقع التواصل الاجتماعي ، وهذا الأخير أصبح يرتبط بالحياة اليومية للأفراد في تسهيل عملية التواصل بينهم

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك ، التويتر، واليوتوب من أحدث تقنيات الاتصال وأكثرها انتشارا وشعبية إضافة إلى أن هذه المواقع لا تستخدم للتعرف على الأصدقاء و التواصل معهم فحسب، بل يتعدى ذلك إلى نقل الأخبار والأفكار إنجازات ثورة المعلومات حيث ربطت شبكة المعلومات الأشخاص بعضهم ببعض في جميع أنحاء العالم.

ومواقع التواصل الاجتماعي لم تعد تقتصر على تبادل المعلومات والردشة فقط بل توسعت مجالات لتشمل قضايا ذات أبعاد مختلفة مثل الأعمال التطوعية فالعمل التطوعي هو صورة من صور مشاركة الفرد في تنمية وتطوير مجتمعه فقد اكتسب العمل التطوعي في الآونة الأخيرة أهمية بالغة لدى المجتمعات المعاصرة وقد أصبحت نشر ثقافة التطوع جزء من هذه المجتمعات، وذلك لتدعيم التعاون والمشاركة الاجتماعية

حيث تطور العمل التطوعي من مجرد إعانات وأعمال خيرية فردية إلى عمل مؤسسي تقوم به المؤسسات الأهلية والخاصة تتمثل في الجمعيات الخيرية، كما نجد التبرع عبر المواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الجزائري للأعمال التطوعية جد فعال حيث اكتسب شعبية كبيرة لدى فئات المجتمع ، وأتاح لمختلف الجمعيات الناشطة عبر مواقع التواصل الاجتماعي فرصة توسيع حضورها وكسب عدد كبير من المتطوعين وبالمقابل لقيت هذه النشاطات إقبالا كبيرا من طرف المجتمع الجزائري وذلك بالمساهمة في تقديم المساعدات المادية والمعنوية لتمكين هذه التنظيمات التطوعية من توصيلها إلى العائلات المحتاجة من خلال تداول صور ومقالات خاصة بالمحتاجين عبر الصفحات الرسمية لموقع الفاسبوك من أجل تسليط الأضواء عليها، من خلال هذه الزاوية وجاءت دراستنا حول موضوع دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة العمل التطوعي لمعرفة أبعاد ودلالات الصور عبر موقع الفاسبوك اخترنا التحليل السيميولوجي .

اعتمدت دراستنا على خطة بحث في مقدمة وثلاث أقسام، الإطار الأول وهو الجانب المنهجي للدراسة وتم فيه تحديد إشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية إلى جانب تحديد المفاهيم وأهداف وأهمية الدراسة، والأسباب الذاتية والموضوعية

وبذلك حددنا المقاربة السيميولوجية كمنهج للتحليل من خلال اعتمادنا على مقاربة رولان بارت، لنحدد بذلك مجتمع الدراسة وعينة البحث لنختتم عناصر الإطار المنهجي بتحديد مجموعة من الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع .

أما بالنسبة للقسم الثاني المتمثل في الإطار النظري حيث احتوى على ثلاث فصول، الفصل الأول يعالج كل ما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها أم الفصل الثاني يعالج المدخل العام للعمل التطوعي ، أما الفصل الثالث يعالج كل ما يتعلق بالمجتمع المدني، والفصل الرابع يعالج السيميولوجيا وأبرز المقاربات السيميولوجيا المتعددة.

وأخيرا الإطار التطبيقي للدراسة تناولنا فيه التحليل السيميولوجي لخمس صور خاصة بالجمعية الخيرية سلسبيل حيث أخذت الصور من الصفحة الرسمية الفايسبوك للجمعية.

الإطار المنهجي للدراسة:

- 1- إشكالية الدراسة و تساؤلاتها.
- 2- أسباب اختيار الموضوع.
- 3- أهداف الدراسة.
- 4- أهمية الدراسة.
- 5- تحديد المفاهيم والمصطلحات .منهج الدراسة .
- 6- مجتمع البحث وعينة الدراسة.
- 7- الدراسات السابقة.

الإشكالية:

أحدثت وسائل التواصل الاجتماعي ثورة هائلة خلقت من خلالها أنواعا جديدة من التواصل ما كان لها أن تمتد وتنتشر لولا التطور الهائل في وسائل الاتصال الحديثة، فانتشار موقع التواصل الاجتماعي في الوقت الحاضر أصبح شيئا مهما في حياتنا اليومية فهي وسيلة فعالة للتواصل حيث أنها تتيح الربط بين الزملاء والأصدقاء وليس هذا فقط أنها تساعد في التعرف والتواصل بين الأشخاص والمجتمعات المختلفة.

حققت مواقع التواصل الاجتماعي قفزة نوعية في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال حيث أحدثت معها تغيرات جذرية على مختلف الوسائل الاتصالية مؤدية إلى انتشار واتساع دائرة مستخدميها.

يعتبر العمل التطوعي من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي ويكتسب العمل التطوعي أهمية متزايدة يوم بعد يوم، فمع تعقد الظروف الاجتماعية ازدادت الاحتياجات فكان لابد من وجود جهات تقوم بنشر ثقافة العمل التطوعي، وعرفت الجمعيات انتشارا واسعا في العصر الحديث على اختلاف أشكالها وأهدافها ونشاطاتها لتشمل مختلف ميادين الحياة.

وتعد "جمعية سلسبيل مستغانم الخيرية" من أحد أشكال هذه الجمعيات والتي تتخذ من النشاط الخيري الغير الهادف للربح، وهي كغيرها من

الجمعيات تعرف هي الأخرى انتشارا واسعا وذلك لما تبدييه من اهتمام
اتجاه قضايا المجتمع ومشكلاته .

وتبرز أهمية هذا الموضوع سنحاول تسليط الضوء على ما يمكن أن
تساهم به مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي وذلك من
خلال التساؤل التالي: ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر
ثقافة العمل التطوعي؟

1) التساؤلات :

كيف تقدم جمعية سلسبيل (مستغلم) الاتصال عبر الفايسبوك؟

- ماهي الأهداف التي تسعى إليها الجمعية الخيرية (سلسبيل) في

تحقيقها عبر صفحة فايسبوك؟

- ما هي أهم المواضيع التي تنشرها الجمعية عبر صفحة فايسبوك

(سلسبيل)؟

- ما هي الأساليب الإقناعية التي تعتمد عليها الجمعية الخيرية (سلسبيل) عبر

فايسبوك؟

2) أسباب اختيار الموضوع:

أ- أسباب موضوعية:

حدثة الموضوع حيث أن هناك قلة في الدراسات التي تربط بين مواقع

التواصل الاجتماعية و العمل التطوعي والتحليل السيميولوجي لصفحة

فايسبوك للجمعية الخيرية.

- أهمية العمل التطوعي بالنسبة للفرد والمجتمع.

- اعتبار العمل التطوعي أحد أدوات التنمية في المجتمعات مما جعل

الدول تعمل عليه بقوة.

ب- أسباب ذاتية:

- قاعلنا مع صفحة (سلسبيل) مستغلم عبر موقع الفايسبوك.

- الميولات الشخصية للعمل التطوعي نظرا لما يحمله من أبعاد إنسانية.

- قناعتنا الشخصية في تحقيق العمل التطوعي في التماسك بين فئات المجتمع.

(3) أهداف الدراسة:

- السعي إلى معرفة شكل المحتوى الاتصالي التي تقدمه الجمعية الخيرية سلسيل - مستغلم .
- التعرف على أهداف الجمعية الخيرية من خلال منشوراتها عبر صفحة الفايسبوك.
- الكشف عن أبرز المواضيع المتداولة من طرف الجمعية "سلسيل" عبر الصفحة.
- التعرف على أهم النشاطات والبرامج التي تنتجها الجمعية الخيرية (سلسيل) مستغلم.

(4) أهمية الدراسة:

تكمن أهمية موضوع الدراسة في أنها تمكننا من تسليط الضوء على الأبعاد الإنسانية لمواقع التواصل الاجتماعي التي لا تخص فقط الأبعاد السياسية والاقتصادية، كما تعتبر ظاهرة العمل التطوعي ظاهرة حيوية في أوساط المجتمع وتسعى إلى تحقيق التماسك الاجتماعي ومن هذا المنطلق إن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير وفعال في نشر ثقافة العمل التطوعي بين مختلف شرائح المجتمع.

(5) تحديد المفاهيم:

ترتكز دراستنا على المفاهيم الأساسية التالية: مواقع التواصل الاجتماعي، العمل التطوعي، الفايسبوك، الجمعية.

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

يعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق النظام الاجتماعي الإلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها¹.

- تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من الأفراد أو الجماعات أو مؤسسات وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي مثل الفرد الواحد باسم "العقدة Node" بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو انتماء لشركة ما أو حمل جنسية بلدها في هذا العالم².

التعريف الإجرائي:

هي مجموعة من التطبيقات التي تسما تبادل الأفكار والمعلومات بين المجتمعات الافتراضية وهي مواقع إلكترونية تتيح التواصل والتفاعل الافتراضي بين جمعية سلسيل الخيرية مستغانم عن طريق التواصل عبر الفايسبوك وإرسال الرسائل لتطوير العمل التطوعي.

¹ زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان 2003 ص23

² عباس مصطفى صادق الإعلام الجديد، مفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط01، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان 2008، ص 157.

مفهوم العمل التطوعي:

هناك تعاريف ركزت على الجانب الطوعي والاختياري في العمل التطوعي كتعريف "باتريسا" والتي ترى أن العدل التطوعي هو تلك الجهود التي يقوم بها الإنسان كشكل اختياري دون مقابل من خلال المشاركة في برامج أو تقديم خدمة لإحدى الجمعيات التطوعية أو المؤسسات الحكومية.

ومن بين هذه التعاريف نجد تعريف "روبرت باكر" الذي يعرف العمل التطوعي هو قيام فرد أو جماعة بمحض اختيارها وبدون مقابل بتقديم خدمات إنسانية للمجتمع الذي تتواجد فيه¹.

وعرف كذلك العمل التطوعي وفقا لهذه النظرية بأنه هو الجهد الذي يبذله الإنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه الإسهام في تحمل جزء من المسؤوليات الاجتماعية اتجاه مجتمعه².

التعريف الإجرائي:

هي عبارة عن مجهودات تبذلها جمعية سلسبيل مستغنام الخيرية من خلال متطوعيها في التكفل بالفئات الفقيرة والمعوزة في المجتمع دون عائد مادي أو مقابل من خلال ما يقومون به من خدمات تطوعية.

¹ مدحت محمد أبو النصر، العمل التطوعي في الوطن العربي، رؤية مستقبلية للتطوير، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع. دط القاهرة 2015 ص 19 .

² باعلي سعيدة، دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة أدرار، 2016، 2017، ص16

مفهوم الفايسبوك:

الفايس بوك هو عبارة عن موقع اجتماعي، تم إطلاقه على شهر شباط/فبراير من عام 2004 وهو يتبع شركة تحتل نفس الاسم، ويسمح هذا الموقع لمستخدميه بتكوين عدة شبكات فرعية، والانضمام إليها من نفس الموقع¹.

أنشئ هذا الموقع عام 2004 على يد "مارك زوكربيرغ" الذي كان طالبا في جامعة هارفارد.

وسمي الفايسبوك بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى بـ "كتب الوجوه" التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة للتعارف والتواصل مع بعضهم البعض، خاصة بعد الانتهاء من الدراسة والتخرج حيث يتفرق الطلاب في شتى الأنحاء².

التعريف الإجرائي:

هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي قد يره شركة فاييسبوك ويعتبر من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم.

¹ عامر إبراهيم القندلجي، الإعلام والمعلومات والانترنت، دار الباروزي العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية 2013، عمل الأردن، ص 350

² علي خليل شهره، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن ، عمان ط1، 2014، ص 64.

مفهوم الجمعية:

هي جماعة ذات تنظيم له صفة الاستمرار لمدة معينة وغير معينة تتألف من أشخاص طبيعيين أو اعتباريين ويشار إليها كمنظمة من منظمات المجتمع المدني لا تهدف لتحقيق الربح وتمارس أنشطة ذات نشاط مؤسسي¹.

تطلق على جماعة منتظمة أو غير منتظمة يجتمعون لأجل مقصد معين جماعة من الأشخاص يؤلفون هيئة نظامية².

التعريف الإجرائي :

هي عبارة عن اتفاق منظم بين مجموعة من الأشخاص لقيام بأعمال تهدف إلى تقديم يد العون للمحتاج بطريقة أكثر تنظيماً.

¹ وجدي محمد بركات، تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسة الإصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر، المؤتمر العلمي 18، كلية خدمة اجتماعية، جامعة حلوان، 2015، ص 15

² المنجد الأبجدي، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط 05، 1987، ص 335.

منهج الدراسة:

تصف درلستنا ضمن الدارسلال اللل تعتمد على مقارنة الللللل السلمللولوجل بما أن هدفنا هو للللل صفلا الفاللسبوك لللمللة الللرلة سلسبلل مسلغانم الللرلة .

منهج البحث:

هو الطرلة اللل للللن على اللاللل أن لللزمها فل بللله اللل للللل
باللباع ملمولة من القواعد العامة اللل للللن على سللر الللل ولسلرللل
بها اللاللل فل سبلل الوصول إلى اللللل الملائمة لمشكلة الللل¹.

والمنهج كما عرفه مورلس انجرس " هو ملمولة منلظمة من العمللال
اللل لسعى للللوغ هدف².

¹ عبد الفتاح خضر، أزمة البحث العلمي في العالم العربي، سلسلة تصدر عن مكتب صلاح الللللال للملاملة والاستلشارال القانونية، الرلاض، 1992، ص 16.

² مورلس انجرس، منلجلة البحث العلمي فل العلوم الانسانية، ترجمة بوزلد صلراول، دار القصبة للنلشر، اللزائر 2004-2006، ص98.

مفهوم التحليل السيميولوجي:

مفهوم التحليل:

لغة:

حل: حللت العقدة أحدها حلاً: فتحتها فانحلت، يقال يا عاقد أذكر حلاً¹.

التعريف الإجرائي:

هو عملية تقسيم موضوع أو مادة معقدة إلى أجزاء صغيرة من أجل الحصول على فهم واستيعاب أفضل لهذا الموضوع أو المادة.

التحليل هو تفكيك الشيء إلى مكوناته الأساسية وكلمة محتوى تشير إلى ما يحتويه الوعاء اللغوي أو التسجيلي أو الصوتي أو الكلامي أو البصري من معاني مختلفة يعبر عنها الفرد في نظام معنى من الرموز لتوصيلها إلى الآخرين².

أما التحليل هو عملية ذهنية تتضمن تفكيك الواقع إلى عناصره بهدف معرفة طبيعته³.

¹ أبي نصر اسماعيل بن حمادة الجوهري، الصحاح تاج وصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة 2009، ص 276
² أحمد بن مرسى، مناهج البحث العلمي في علوم اعلام و اتصال، ديوان مطبوعات جامعة ، جزائر 2004، ص 250.
³ مريس انجرس، مرجع سابق ذكره ، ص 422.

مفهوم السيميولوجيا:

اختيار المنهج

تكوينيا الكلمة آتية من الأصل اليوناني الذي يعني علامة "Logo" الذي يعني خطاب. الذي نجده مستعملا في كلمات مثل Sociologie علم الاجتماع ، و Théologie علم الأديان (الأهوت) Biologie علم الأحياء، Zoologie علم الحيوان... إلخ وبامتداد أكبر كلمة Logos تعني العلم ، هكذا يصبح تعريف السيميولوجيا على النحو الآتي علن العلامات إنه هكذا على الأقل يعرفها ف دوسوسور:

يمكننا إذن نتصور علمها يدرس حياة العلامات في كنف الحياة الاجتماعية¹.

قبل البدء بالتتبع التاريخي لمفهوم السيميولوجيا، من جهة الظهور والتطور لابد من الإشارة إلى ماهيتها فهي مفهوم انبثق من الكلمة اليونانية Sémion بمعنى العلامة و Logos بمعنى الخطاب أو العلم وبذلك تصبح كلمة Sémiologie علم العلامات أو علم الدلالة. كما يطلق عليه بالعربية السيميائية أو علم الإشارات، يوجه هذا العلم اهتماماته نحو دراسة مختلف أنواع العلامات اللسانية، أي أنه العلم الذي يرمم دراسة العلامة بأنماطها المختلفة في حياة المجتمع².

التعريف الإجرائي:

هو علم العلامات أو الإشارات أو الدول اللغوية أو الرمزية سواء كانت طبيعية أم اصطناعية، ويعني هذا أن العلامات إما يضعها الإنسان اصطلاحا عن طريق اختراعها واصطناعها .

¹ برنار توسان، ترجمة محمد نظيف، ما هي السيميولوجيا، إفريقيا الشرق، بيروت لبنان، ط2، 2000م، 2002، ص 09
² وائل بركات، السيميولوجيا بقراءة رولان بارت، مجلة دمشق، المجلد 17، العدد 02، 2002، ص 56.

مجتمع البحث والعينة:

إن مجتمع البحث في العلوم الإنسانية هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات¹.

ويشمل مجتمع البحث عناصر ومفردات الظاهرة محل الدراسة، وهو مجموع غير محدود من الدراسة التي تشكل مجموعها المشكلة البحثية المدروسة².

ويتمثل مجتمع البحث لهذه الدراسة في صفحة الفايسبوك "الجمعية الخيرية سلسبيل مستغانم".

ومنه يتمثل مجتمع بحثنا في الأعمال التطوعية المنشورة عبر موقع الفايسبوك للجمعية الخيرية.

¹موريس أنجرس، مرجع سابق ذكره، ص 298.
²محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، ط2، دار وائل للنشر، الجامعة الأردنية عمل ، 1999م ص 84.

عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها هي الجزء الذي يمثل مجتمع الأصل أو النموذج الذي تحرى الباحث محور عمله عليه، لا يمكن أن ينجح البحث إلا إذا كان الباحث يستخدم أساليب خاصة باختبار العينات، أن الباحث عند الدراسة الأفراد والمجتمعات لا يستطيع أن يأخذ كافة الأفراد أو المجتمع بأسره لدراسته لأن هذا يتطلب جهدا ووقتا وتكاليف مادية كبيرة لهذا يختار الباحث عينة محددة من هذا المجتمع لدراسته، فكلما زاد مجتمع الأصل كلما قلت النسبة وكلما قلت النسبة زاد مجتمع الأصل للعينات¹.

والعينة هي الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة يمثل مجتمع البحث تمثيلا سليما علميا².

¹ وجيه محجوب، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص149.
² أحمد مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2003، ص170.

الدراسات السابقة: الدراسة (01)

نوع الدراسة:

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي لدى الشباب الجزائري. دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية البويرة.

- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على عادات و أنماط استخدام الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي وكذلك معرفة دوافع استخدام شباب ولاية البويرة لمواقع التواصل الاجتماعي في العمل التطوعي ومحاولة الوصول أيضا كيف تفعل مواقع التواصل الاجتماعي دورها في العمل التطوعي لدى شباب ولاية البويرة، هذه المواقع تساعد الشباب على الكشف عن إمكانية الشباب وميولهم ومشاركتهم في نشر مجالات الأنشطة الثقافية إن مشكلة هذه الدراسة تتمثل في السؤال الرئيسي التالي: ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي لدى شباب ولاية البويرة؟

ويتفرع هذا السؤال إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي عادات استخدام شباب ولاية البويرة لمواقع التواصل الاجتماعي؟

- ما هي دوافع استخدام شباب ولاية البويرة لمواقع التواصل الاجتماعي في العمل التطوعي؟

- كيف تفعل مواقع التواصل الاجتماعي دورها في العمل التطوعي

لدى شباب ولاية البويرة؟

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي يهدف إلى وصف الخصائص وأبعاد الظاهرة في إطار معين من خلال تجميع بيانات والمعلومات اللازمة عن هذه الظواهر في تنظيم هذه البيانات وتحليلها للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة، ووظف أيضا الاستمارة و الاستبيان لكونهما أداة تمكن من جمع المادة العلمية والمعلومات المناسبة للموضوع محل الدراسة.

نتائج الدراسة:

توصلت نتائج الدراسة إلى أهم العوائق التي تحد من مشاركة أفراد العينة في العمل التطوعي هي تعارض وقت العمل التطوعي مع وقت فراغ بنسبة 44.89% وضعت التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي التي تهتم بالعمل التطوعي هي 38.71%.

- تشير نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور فعال في تفعيل العمل التطوعي لشباب ولاية البويرة من خلال التعريف بالعمل التطوعي و في زيادة حالات التطوع والمتطوعين.

تبين نتائج الدراسة أن متغير الدنس لا يؤثر على العوائق التي تحد من مشاركة شباب أفراد العينة في العمل التطوعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي فكلًا من الذكور والإناث عائق تعارض وقت العمل التطوعي مع وقت الفراغ، وأيضا لا يؤثر على نوع الأساليب و الوسائل التي تفعل مشاركة الذكور والإناث في العمل التطوعي¹.

أما دراستنا:

تشابهت دراستنا مع الدراسة السابقة في المفاهيم الأساسية.
"دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي"

¹ أمينة دواجي، لوييزة سيريح، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي لدى الشباب الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية البويرة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال. جامعة أكلي محند أو حاج، البويرة، 2018،

وظف الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي واعتمد على الاستمارة و
الاستبيان في جمع المعلومات، أما في دراستنا اعتمدنا على المنهج
السيمولوجي.

ساعدتنا هذه الدراسة في الجانب النظري حول مواقع التواصل
الاجتماعي.

الدراسة (02):

عنوان الدراسة: دور القيادة في إدارة العمل التطوعي الجماعي، دراسة حالة الجمعيات بولاية برج بوعريرج ل: نوي صبار¹.

تطرقنا هذه الدراسة إلى دور القيادة في إدارة العمل التطوعي الجماعي في المجتمع

الجزائري حيث تناول القيادة ومتطلباتها في الفعل التطوعي، وذلك أن فعالية أنشطة وبرامج عمل الجمعيات وتنفيذ مشروعاتها وتحقيق أهدافها مرتبط في الأساس بها تمتلكه القيادة من متطلبات الأزمة لأداء هذا العمل، وما تتمتع به من مهارات في إدارته وذلك من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- كيف يتم إدارة القيادة للعمل التطوعي الجماعي في المجتمع الجزائري؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي عدة تساؤلات فرعية:

- ما هي متطلبات القيادة في العمل الجماعي؟
- ما هي وظائف الإدارة في العمل التطوعي الجماعي؟
- ما هي المعوقات التي تواجه القيادة في إدارة العمل التطوعي

الجماعي؟

وقد اعتمد في هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة وهو منهج في البحث الاجتماعي عن طريق جمع البيانات ودراساتها واختار الباحث العمل بعينة عمدية (نموزجية).

¹ صبار نوري، دور القيادة في إدارة العمل التطوعي الجماعي، دراسة حالة الجمعيات بولاية برج بوعريرج مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تنمية الموارد البشرية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009-2010م.

وقد تم الاعتماد على استمارة الاستبيان ووظف أداة المقابلة والملاحظة من خلال ترتيب لقاءات مع رؤساء الجمعيات.

ومن بين النتائج التي توصل إليها الباحث:

إن الجمعيات تعتبر إطارا للعمل التطوعي وأن القيادة فيها تقوم بالاهتمام بالأفراد وإدارة الأنشطة وتعتمد في تأثيرها عليهم على قوة الشخصية القيادية بالدرجة الأولى واتضح أن للقيادة متطلبات في إدارة العمل التطوعي الجهوي.

- أن القيادة تقوم بدور في إدارة العمل التطوعي الجهوي، غير أن هذا الدور لم يصل بعد إلى المستوى المطلوب بحيث تفتقد لمتطلبات أساسية وأهمها وضوح الرؤية المستقبلية كما لا يوجد تكامل بين الوظائف الإدارية المتعلقة بالأفراد وبالأنشطة المالية، وهو ما يجعل الأداء الإداري للقيادة يقوم على أسس علمية.

- ساعدتنا هذه الدراسة في الجانب النظري والتعرف على العمل التطوعي كأحد متغيرات الدراسة.

حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج دراسة لجمع البيانات ودراساتها ، وأما في دراستنا اعتمدنا على التحليل السيميولوجي.

الدراسة (03):

عنوان الدراسة: اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي
دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود بالسعودية ل: فهد سلطان بن
السلطان: بحث منشور برسالة الخليج العربي، مكتبة الترقية لدول الخليج
سنة 2012م.

- تطرق الباحث في هذه الدراسة إلى الحديث عن ما يمتلكه الشباب
من أهمية خاصة وكونهم في مرحلة العطاء ويمتلكون القدرة الذهنية
والبدنية التي تساعدهم في التعبير عن أراهم في القضايا التي تهتم
مجتمعاتهم وكذلك أشار إلى العمل التطوعي وأهميته في تشريع
القضايا التنموية في المجالات الثقافية والاقتصادية والصحية و البيئية
في استثمار وقت الشباب في أعمال نبيلة وتطرق إلى الكشف عن
اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي¹، وذلك من
خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- إلى أي مدى ينخرط الشباب الجامعي في الأعمال التطوعية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي عدة تساؤلات فرعية أهمها:

- ما مدى ممارسة للشباب الجامعي العمل التطوعي؟

- ما الأعمال التطوعية التي يتوقعها الشباب الجامعي في ممارستها؟

¹ فهد بن سلطان، اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، بحث منشور برسالة الخليج العربي، مكتب التربية لدول الخليج العربي 2009.

- ما الفوائد التي يتوقعها الشباب الجامعي جراء مشاركتهم في الأعمال التطوعية؟

- ما المعوقات التي تحاول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية؟

- ما مدى اختلاف اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل الاجتماعي التطوعي باختلاف الكلية و التخصص؟.

وقد اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على التحليل الظاهر و كشف العلاقات بأبعادها المختلفة.

- اعتمد الباحث أيضا على استمارة الاستبيان مقسمة إلى خمس محاور.

نتائج الدراسة:

توصل الباحث في هذه الدراسة إلى أهم النتائج:

- استقرت نتائج اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي حيث جاءت مساعدة ورعاية الفقراء والمحتاجين ويليها زيارة المرضى، ثم المشاركة في الإغاثة الإنسانية، ورعاية المعوقين ومكافحة المخدرات.

- إن متوسط ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي بلغ (1.63) ويدل على مستوى ممارسة ضعيفة جداً. متى يدل على ضعف مشاركة وانخراط الشباب الجامعي في الوقت الحالي في مجالات العمل التطوعي.

تشابهة الدراسة السابقة مع دراسة الحالية في التطرق إلى مفهوم العمل التطوعي لمفهوم أساسي لدراسة واختلفت ماهية الدراسة في المنهج المتبع حيث استخدمنا في هذه الدراسة التحليل السيوسولوجي وفي دراسة السابقة اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تحليل الظاهرة.

حيث ساعدتنا هذه الدراسة في معرفة الكثير عن العمل التطوعي في الشـرق الأوسط طـلـى الشـباب الجامعي

الإطار النظري:

الفصل الأول:

**مدخل إلى موقع التواصل
الاجتماعي.**

الإطار النظري:

الفصل الأول: مدخل إلى مواقع التواصل الاجتماعي.

تمهيد.

- 1- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.
- 2- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.
- 3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.
- 4- إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.
- 5- أبرز مواقع التواصل الاجتماعي.
- 6- خلاصة

تمهيد:

تعد عملية التواصل الاجتماعي هي العملية التي تتم من خلالها الربط بين الإنسان والآخرين في المحيط الاجتماعي، وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من أهم وسائل تحقيق التواصل الإنساني والاجتماعي، حيث أصبحت وسيلة فعالة للتواصل بين الأفراد والجماعات في مختلف مجالات الحياة.

وفي هذا الفصل نتعرف على نشأة مواقع التواصل الاجتماعي ومفهومها وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي وأيضا تم التطرق إلى إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي وفي الأخير تعرفنا على أبرز مواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الأول : مدخل إلى موقع التواصل الاجتماعي.

1. نشأة موقع التواصل الاجتماعي :

يعود تاريخ الشبكات الاجتماعية على شبكة الويب إلى العام 1995 يظهر شبكة زملاء الدراسة المعرفة اسم Classmates.com والتي أسسها راندي كونرادز، ولا زالت قائمة ويبل حتى اليوم، ويبلغ عدد أعضائها نحو 50 مليون مستخدم في ولايات المتحدة الأمريكية وكندا، ينتمون إلى نحو 200 ألف مؤسسة تعليمية تمثل جميع مراحل التعليم من الحضانة حتى الجامعة، وفي عام 1997 أسس أندرو فذر ينشأ في نيويورك شبكة

Sixdegrees.com ليقدم خدمات الرواية المباشرة بين المشتركين، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات متشابهة لخدمات الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحاً لمالكيها وتم إغلاقه بعضها¹.

وقد حدثت النقلة الكبرى في الشبكات الاجتماعية في عام 2005 بظهور موقع ماي سبايس الأمريكي الشهير الذي يعتبر من أوائل أكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم، كما ظهر في نفس العام الموقع الأشهر حالياً فيسبوك والذي تفوق على نظيره عن طريق فتح المجال أمام المستخدمين والمطورين لتكوين التطبيقات الجديدة للموقع، مما أدى إلى

¹ حسني محمد نصر، وسائل الاعلام الجديدة، ط1، دار حنين للنشر والتوزيع، الكويت، 2013، ص 136.

الفصل الأول مدخل إلى موقع التواصل الاجتماعي

زيادة أعداد مستخدميه وتجاوز هذا العدد حاجز 500 مليون مستخدم على مستوى العالم في علم 2010.

وتمثل هذه الشبكات نمط من الأعلام الإلكتروني أصبح معروف باسم "علم النمط الحياة"، كما تمثل موجه جديدة من أنماط الإعلام تبر عن الخبرة الإعلامية الشخصية.

ضمن سياق اجتماعي، لقد أصبح على سبيل المثال، لدى البعض أحد متطلبات الحياة اليومية، نظرا لما يحققه لهم من أنشطة اجتماعية كثيرة تقربهم من دوائر الاجتماعية والعلمية.

فمرتادوا الشبكات الاجتماعية المختلفة والمتعددة لهم مشارب واهتمامات مختلفة وبعض يرى أن هذه الاهتمامات لا تجد لها التغطية الكافية التي تلاي احتياجاتهم وكافة المساحات الموضوعية التي تهتم ونبها وهو ما يدفعهم لتقديم محتوى يخصهم وحدهم وربما يمكنهم نقله لغيرهم، وقد دفع هذا الأمر البعض إلى مقارنة عدد مستخدمين للفايسبوك على سبيل المثال في العالم العربي بعدد قراء الصحف اليومية في إشارة إلى أن عدد الشبكة الاجتماعية الذي يبلغ نحو 200 مليون مستخدم يفوق عدد قراء الصحف الورقية¹.

¹ حسني محمد، مرجع سابق ذكره ، ص 137.

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها التركيبة الاجتماعية الإلكترونية تتم صناعتها من أفراد وجماعات أو مؤسسات وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل فرد الواحد) بلدسم (العقدة Node) بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم، وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص¹.

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي مشير للجدل نظرا لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته عكس هذا المفهوم التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا وأطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة².

ويعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي: منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها³.

¹ عباس صادق، الاعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، 2008، ص 157.

² علي كنعان، المجتمع المدني والإعلام، دار الأيام للنشر والتوزيع ، عمان، 2015، ص 157.

³ مرجع نفسه، ص 157.

الفصل الأول مدخل إلى موقع التواصل الاجتماعي

وهي خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، والبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات ونشطة لدى أشخاص أقربين، ومعظم الشبكات الاجتماعية الموجودة حاليا هي عبارة عن مواقع الويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل: المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني الفيديو ، التدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات ومن الواضح أن تلك الشبكات الاجتماعية قد أحدثت تغير كبير في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات وتلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي وتنقسم تلك الشبكات الاجتماعية حسب الأغراض وهناك الشبكات حسب الأغراض فهناك شبكات تجمع الأصدقاء الدراسة وأخرى تجمع أصدقاء العمل بالإضافة لشبكات الموجودة حاليا فيس بوك ، ماي سبيس و تويتر ولايف بووت وهاي فايف وأوركت، جوجل بلس¹.

هي عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء الأفكار والمشكلات من خلال ملفات الشخصية واليوميات والصور وغرف الدردشة وغير ذلك ومن الامثلة على هذه المواقع. Facebook ,twitter ,my space,youtube².

¹ دميمي زينب، موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" مجلة علوم إنسانية. جامعة محمد خيضر، بسكرة العدد 26 جول 2012 ص 254.

² عبد كريم علي دبيسي و آخرون : دور شبكات التواصل اجتماعي في تشكيل الرأي العام، مجلة دراسات العلوم الإنسانية واجتماعية، المجلد 40. العدد 1 ، 2013، ص68.

خصائص موقع التواصل الاجتماعي

إن موقع التواصل الاجتماعي أظهرت ما يسمى المجتمع الافتراضي،
ومن أهم خصائصها:

المشاركة PARICIPATION: وسائل المواقع الاجتماعية تشجع
المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حين أنها تطمس الخط
الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

الانفتاح OPENNESS: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل
الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل و المشاركة أو الإنشاء
والتعديل على الصفحات، حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل
المعلومات بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من
المحتوى.

المحادثة CONVERSATION: حيث تتميز مواقع التواصل
الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها
للمحادثة في اتجاهين أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو
المعلومة المعروضة¹.

المجتمع COMMUNITY: وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح
للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة و التواصل بشكل

¹ ديممي زينب، موقع التواصل الاجتماعي ، مرجع سبق ذكره، ص 255.

الفصل الأول مدخل إلى موقع التواصل الاجتماعي

فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو للتعليم، أو برامج تلفزيونية مفضلة، ويصبح العالم بالفعل قرية متغيرة تحوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا¹.

الترايب CONNECTEDNESS: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي ترتبط بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا، مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك على الفاسبوك وهكذا من عملية انتقال المعلومات².

حرية الاختيار: لا تقوم المجتمعات الافتراضية على التحيز الالتزام بل تقوم في مجملها على الاختيار.

التحكم بالخصوصية: في المجتمعات الافتراضية وسائل تنظيم وتحكم وقواعد لخدمات الخصوصية والسرية، قد يكون مفروضا من قبل القائمين، وقد يمارس الأفراد أنفسهم في تلك المجتمعات الحجب أو التبليغ عن المداخلات والمواد غير اللائقة أو غير المقبولة.

مساحة الحرية الكبيرة: إنها فضاءات رحبة مفتوحة للتمرد والانطواء وانتهاء بالثورة على الأنظمة السياسية.

¹ خالد يوسف المقداري، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 26

² مرجع سابق ذكره، ص 28

اللامركزية: تتسم المجتمعات الافتراضية بدرجة عالية من اللامركزية وتنتهي بالتدرج إلى تفكيك مفهوم الهوية التقليدي، ولا يقتصر تفكيك على الهوية الوطنية أو القومية بل يتجاوزها إلى الهوية الشخصية لأن من يرتادونها في أحيان كثيرة بأسماء مستعارة ووجوه ليست وجوههم وبعضهم له أكثر من حساب¹.

التفاعلية: التفاعلية Interactivité: أو الاتصال التفاعلي يتم من خلاله قيام المتلقين بالتعليق على محتوى الرسالة وإبداء آرائهم حول مختلف المضامين المنشورة، ويكون هذا الاتصال:

- اتصال تفاعلي مباشر: أي اتصال تفاعلي في الزمن الحقيقي (تزامني) وذلك عبر بعض الخدمات مثل غرف الحوار (Chatroom) والتواصل الفوري (Messenger) وخدمة الاجتماع على للشب Net meeting.
- اتصال تفاعلي غير مباشر: أي الاتصال الغير تزامني، عبر البريد الإلكتروني (Maile) القوائم البريدية Mailing lest.
- المباشرة أو الفورية: أي لتقديم أخبار آنية لمختلف الأحداث والوقائع وتتم متابعتها باستمرار ومتابعة تطوراتها.

تحدد خيارات المتصفح: تتيح إمكانية التصفح الحر عبر الهير تكست الهير ميديا، حيث تربط النصوص بأجزاء متعلقة بها في مواقع أخرى لمن يريد الاستزادة حول الموضوع والتحقق أكثر بالاطلاع على مصادرنا أخرى ومقالات أخرى².

¹ مروي عصم، الإعلام الإلكتروني، ط1، دار الإعصار العلمي لنشر وتوزيع، عمان 2015، ص 283.
² إبراهيم بعزیز، الصحافة الالكترونية والتطبيقات الحديثة، ط1 دار الكتاب الحديث الجزائر، 2011 ص 92.

إيجابيات مواقع تواصل الاجتماعي

• الاستخدامات الاتصالية الشخصية:

وهو الاستخدام أكثر شيوعاً، ولعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في المنطقة معينة أو في مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، والرغبات غالباً، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

• الاستخدامات التعليمية:

تلعب الشبكات الاجتماعية دوراً في تعزيز العملية من خلال تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم لمدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور والطلاب وعدم الاقتصار على التركيز على تقنية المقرر¹.

واستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال التعليمي فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم، ما يوفر جواً من مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصل

¹ إبراهيم بعزيز، الصحافة الإلكترونية والتطبيقات الحديثة، مرجع سبق ذكره، ص 93.

الفصل الأول مدخل إلى موقع التواصل الاجتماعي

يكسب الطالب الخجول فرصة التواصل مهارات أخرى كالتواصل والمنقشة وإبداء الرأي .

• الاستخدامات الإخبارية:

أتاحت الشبكات الالكترونية نقل الأخبار حال حدوثها من مصادرها الرئيسية وبصياغة المرسل نفسه بعيدا عن الرقابة ما يجعلها أحيانا ضعيفة المصدقية لما قد يضاف إليها من مبالغيات مقصودة أو غير مقصودة لتحويل الخبر أو تدويله أو تسببيه بغرض التأثير على الرأي العام.

• الاستخدامات الدعوية:

أتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين¹.

وأنشأ الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة بمواقعهم الثرية وهو انتقال إيجابي للتواصل الاجتماعي في ظل أنظمة تعوق التواصل المباشر وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالسهولة في الاستخدام والتواصل، والتوفير في الجهد والتكاليف².

¹ عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط1 دار الصفاء لنشر و توزيع، عمان، 2015، ص

68.

² نفس المرجع سابق ذكره، ص 68

الفصل الأول مدخل إلى موقع التواصل الاجتماعي

سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

من أهم سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي غياب المسؤولية الاجتماعية والضبط الاجتماعي اللذان يعدان من أهم مقومات السلوك الاجتماعي التي تؤدي إلى:

- ✓ نشر الإشاعات و المبالغة في نقل الأحداث.
- ✓ القلشات التي تباعد عن الاحترام المتبادل وعم قبح الرأي الآخر
- ✓ إضاعة الوقت في التنقل بين الصفحات و الملفات دون فائدة.
- ✓ عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الإغاليات التي يقيمها المجتمع.
- ✓ ظهور لغة جديدة بين الشباب من شأنها أن تضعف لغتنا العربية و إضاعة هويتنا.
- ✓ انعدام الخصوصية الذي تؤدي إلى أضرار معنوية و نفسية ومادية¹.

¹ عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مرجع سابق ذكره، ص 69.

أبرز موقع التواصل الاجتماعي

1- موقع الفيسبوك :

عندما جلس مارك جوكر بيرج (23 عاما) أمام شاشة الكمبيوتر في حجرته بمساكن الطلبة في جامعة هارفارد الأمريكية العريقة، وبدأ يصمم جديدا على شبكة الانترنت، كان لديه هدف واضح، وهو تصميم موقع يجمع زملائه في الجامعة ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم.

لم يفكر جوكر بيرج، الذي كان مشهورا بين الطلبة لولعه الشديد بالانترنت بشكل تقليدي مثلا لم يسع إلى إنشاء موقع تجاري يجتذب الإعلانات، أو إلى نشر أخبار الجامعة أو ببساطة فكر في تسهيل عملية التواصل بين طلبة الجامعة على أساس إن مثل هذا التواصل، إذا تم بنجاح، سيكون له شعبية جارفة.

وأطلق جوكر بيرج موقعه "فيس بوك" في عام 2004، حقق نجاحا سريعا في وقت قصير، فسرعان ما لقي الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفارد، واكتسبت شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية¹.

¹ عبد الرزاق الدليمي، الإعلام الجديد، ط1 دار وائل للنشر، الأردن، 2011، ص 184.

واستمر موقع "فيس بوك" قاصرا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية حتى علم 2006.

ثم قرر جوكر بيرج أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع، إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر من العام الماضي إلى أكثر من 40 مليون مستخدم حاليا، ويأمل أن يبلغ العدد 50 مليون مستخدم بنهاية عام 2007، وفي نفس الوقت قرر أيضا أن يفتح أبواب الموقع أمام المبرمجين ليقدموا خدمات جديدة لزواره، وإن يدخل في تعاقدات مع معلمي يسعون للاستفادة من قاعدته الجماهيرية الواسعة.

وكان من الطبيعي أن يلفت النجاح السريع الذي حققه الموقع أنظار العاملين في صناعة المعلومات، فمن ناحية بات واضحا أن سوق شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ينمو بشكل هائل لا سيما وان موقع فيس بوك يستخدم الآن من قبل أكثر من 40 مليون فرد، ويسد احتياجا هاما لدى مستخدمي الانترنت خاصة من صغار السن¹.

1- خصائص موقع الفيسبوك:

يتميز الفيسبوك كشبكة اجتماعية بعدد الخصائص والسمات لمستخدمين التواصل مع بعضهم البعض وأهمها:

¹ نفس المرجع سابق ذكره، ص 185.

- **خاصية Wall** أو لوحة الحائط وهي عبارة عن مساحة متخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال إلى هذا المستخدم أو الكتابة على حائط المستخدم.
 - **خاصية Pokes** أو نكزة "غمزة" تتيح إرسال نكزة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض، وهي عبارة عن إشهار يحظر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.
 - **خاصية Pothos** : أو الصور التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور إلى الموقع.
 - **خاصية Statu** أو الحالة تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم بإمكانهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي¹.
 - **خاصية Notes** أو التعليقات وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تلخيصها، وقد تمكن المستخدمين من جلب أو ربط المدونك.
- وهناك خاصية أخرى يوفرها الفاسبوك هي Gifts أو إرسال الهدايا التي تتيح للمستخدمين إرسال الهدايا الافتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم استلام الهدية².

¹ حسنين شفيق، سيكولوجية الإعلام الجديد، ط1، دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع مصر 2012، ص 185

² مرجع سابق ذكره، ص 186

2- الخدمات التي يقدمها موقع الفاسبوك

يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم ومن بين هذه لخدمات:

- إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع.

- إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ موافقتهم، فالخيار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع، ومتاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلباً أو إيجاباً على الطلب الذي يتلقاه ويمكن أن يتلقى طلب الصداقة أن يتحرى عن الشخص طالب الصداقة عن طريق نبذته الشخصية والاستفسار عنه من أصدقاء آخرين وفي حال تمت الموافقة على الصداقة يستطيع كل منهم التواصل مع الآخر.

- إرشاد صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع، حتى وإن كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي.

- اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقاً وبالتالي توسيع شبكة الصداقة والتواصل التي يمتلكها¹.

¹ علي خليل شقرة، الإعلام الجديد، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 68.

في الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين، كأخذ ما ينشرونه من نبذ شخصية عن أنفسهم وخبراتهم على الفاسبوك بعين الاعتبار عند البدء في اختيار الموظفين من بين المتقدمين.

- وكذلك يمكن للفاسبوك إسداء خدمات كبيرة في التسويق والترويج للمنتجات.

- يتيح الفاسبوك كذلك فرصة تحميل البومات الصور بشكل أكبر وأسهل مما تتيحها المواقع الأخرى، حيث تم تحميل أكثر من مليار صورة شهريا على الفاسبوك، وكذلك لتسجيل مقاطع الفيديو عبر عدة مصادر كالهاتف النقالة و البريد الإلكتروني، حيث يتم تحميل أكثر من عشرة ملايين مقطع شهريا في هذا الموقع¹.

- وظهر موقع تويتر عام 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة الأمريكية، ثم أطلق رسميا للمستخدمين في نفس العام ولهذا الموقع كأحد مواقع التواصل الاجتماعي مميزات عديدة.

- إن هذا الموقع بسماحة لعدد محدود من المداخلات والتي كما اشرنا لا تتجاوز مائة وأربعين حرفا.

لا يسمح بالثرثرة والحديث المسهب، بل يدفع مستخدميه إلى الدخول في الفكرة أو الرأي أو الخبر الذي يريده مباشرة وبالتالي فموقع تويتر يسمح

¹ علي خليل شقرة، مرجع سابق ذكره، ص 69.

بنشر الخبر أو الفكرة بسرعة وسهولة وتركيز على طريقة (خير الكلام ما قل ودل)¹.

- السرعة في نشر الخبر على الانترنت، فبمجرد كتابة أي شيء على حسابك يصبح بإمكان الملايين المشتركين في الانترنت، حتى ولو يكون مشتركين في موقع تويتر، قراءة ما كتب والاستفادة منه.

وبالتالي يمكن عن طريقة معرفة ومتابعة ما يكتبه السياسيون والاقتصاديون الذين لهم حضور على الموقع أو متابعة أخبار الناس وتقديم العون كالتبرع بالدم للمرضى.

- يتيح تويتر إمكانية التواصل بين مستخدميه عن طريق رسائل Sms حيث يمكن استقبال آخر أخبار أصدقاءك أينما كنت وفي أي وقت من خلال رسالة قصيرة، وبعد ان يكون قد تم تفعيل رقم الهاتف من خلال الموقع كما يمكن أن تحدد الأوقات التي ترغب فيها باستلام الرسائل، وبالتالي تجذب الإزعاج في فترات الراحة.

- متابعة للتويتر ان يؤدي نظرا لميزة السرعة التي يتمتع بها دورا كبيرا في التسويق وترويج المنتجات الخاصة في الدول الصناعية.

¹ نفس المرجع سابق ذكره، ص 76.

ولهذا الموقع مجموعة من السلبات من أهمها أن هذا الموقع لا يسمح بالتحديث إلا بمساحة محدودة لا يمكن أن يكون مجالا لبناء علاقات اجتماعية وإنشاء علاقات صداقة مع الغير كموقع الفاسبوك.

- قد تسبب سرعته وسهولة نشر الخبر عن طريق التويتر بالإدمان عليه لمتابعة أخبار الأصدقاء، حتى الشخصية منها، والتي قد لا تفيد المتابع لها أو لا تعنيه¹.

3- موقع اليوتيوب Youtube

يقوم موقع اليوتيوب على فكرة مبدئية هو بث لنفسك أو أذع نفسك يوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى، وهو يعتبر مكان في شبكة الانترنت للمشاركة في الفيديو المجاني الشعبي إذ تحمل عليه يوميا أفرم من صنع الهواة من حول العالم هنا تم تصويره بكاميرا جهاز الهاتف المتحرك لنقل حدث غريب أو مضحك أو مثير وكثير منها تم إنتاجه لدواع فنية أو سياسية أو اجتماعية أو جمالية أو حتى لإيصال رسالة شخصية حول مسألة ما تهتم منتج الفيلم، ويتضمن الموقع أنواعا لا حصر لها من كليات الفيديو التلفزيونية والأفلام الغنائية المصورة، ومدونات الفيديو اليومية أو ما يطلق عليه الفيديو بلوغنغ Videoblogging.

ويعمل اليوتيوب وفق المنظومة التالية:

¹ علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص 77

- يستطيع المستخدمون تحميل وتبادل مقاطع الفيديو والالتحاق بها وتسهيل الاتصال مع من لديهم الاهتمامات نفسها والاشتراك في خدمة تبادل مقاطع الفيديو المقصورة على الأعضاء وحفظ المقاطع المفضلة ووضع قوائم تشغيل المقاطع.
- دمج مقاطع الفيديو عامة أو خاصة.
- يستطيع المستخدمون اختيار عرض مقاطعهم بشكل عام أو بمشاركة أصدقائهم وعائلاتهم فيها بصورة خاصة عند التحميل.
- يحتوي الموقع على المقاطع: الأحداث الخاصة على أعلى تقييم والتي تحصى بأكبر قدر من النقاش والأكثر تفصيلا والأكثر اتصالا بموقع أخرى.

- تصنف مقاطع الفيديو أيضا إلى أبواب مختلفة من الكوميديا والفن و الرسوم المتحركة إلى العلوم والتكنولوجيا¹.
- شعبية اليوتيوب أدت إلى تكريسه كمنصة لمؤسسات إعلامية كبرى ومنبرا للإعلانات الترويجية إذ يؤسس الموقع لمفهوم إعلامي جديد هو ما يطلق عليه الترويج المتقاطع للفيديو عبر الانترنت إذا تقوم هذه المؤسسات الإعلامية مثل وارنر ميوزيك وغيره بعرض برامج قصيرة في الموقع تتضمن أخبارا أو مقاطع فيديو موسيقية،

¹عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والرسائل والتطبيقات، ط 1، دار للشرق، الأردن ، 2008، ص 216.

وقد سمح الترويج للموسيقين المستقلين بتقديم نماذج من مقاطع مصورة وموسيقية يصوت عليها فيما بعد جمهور اليوتيوب.

- إن نموذج اليوتيوب هو واحد فقط لمجموعة كبيرة من المواقع الشعبية التي تعتمد توزيع مقاطع الفيديو، وإذ توجد بعض المواقع العربية من بينها، موقع العربية نت، لكنها لا تصل إلى الحجم الهائل الذي يحمله اليوتيوب من مشاركات مقاطع المصور ومن ضمنها الكثير من مقاطع الفيديو العربية¹.

¹ نفس المرجع سابق ذكره، ص 217.

خلاصة الفصل الأول:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي لها أهمية كبيرة في الربط بين الإنسان والعالم الخارجي، وتعد عملية التواصل هي العملية الخاصة في الربط بينهم مما يساهم في أن يكون الإنسان على أكبر قدر من التضافر والتعاون.

ومن خلال هذا الفصل تم التطرق إلى مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الاجتماعية، فتعرفنا إلى نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها وأهم أنواعها وكذلك تطرقنا للتأثيرات الإيجابية والسلبية لهذه المواقع.

وتم التركيز في هذا الفصل على موقع الفيسبوك وخصائصه وأبرز الخدمات التي يقدمها هذا الموقع لأنه كان نموذج لدراستنا.

الفصل الثاني:

مدخل علم حول العمل التطوعي

الفصل الثاني: مدخل علم حول العمل التطوعي

تمهيد.

1- نشأة وتطور العمل التطوعي.

2- مفهوم العمل التطوعي.

3- أسباب ضعف النزوع العمل التطوعي.

4- أهمية العمل التطوعي.

5- أهداف العمل التطوعي.

6- معوقات العمل التطوعي.

خلاصة

تمهيد:

لا يمكن الإنسان أن يعيش وحيدا منعزلا وإن من الجميل أن يمنح الإنسان ما يحده ثميناً الآخرين دون انتظار مقابل والإنسان إذا بذل جهداً أو جزءاً من وقته أو ماله فهو إنسان من المتطوعين و الساعين إلى الخير في المجتمع والإنسانية، وتعتبر الأعمال التطوعية من بين العوامل المساعدة في نهوض هذه المجتمعات، وقد ظلت هذه القيمة مترسخة بالفطرة في الإنسان لتأتي الحضارات الإنسانية والديانات السماوية لتعمل على ترسيخها والرفع من شأن ممارسيه ليظل العمل التطوعي على مر التاريخ قيمة إنسانية نبيلة.

فقد تناولنا في هذا الفصل نشأة وتطور العمل التطوعي ومفهوم العمل التطوعي وأسباب ضعف النزوع العمل التطوعي وأيضا تم التطرق إلى أهمية وأهداف ومعوقات العمل التطوعي¹.

¹ مركز البحوث والدراسات وتفعيل دور المنظمات التطوعية في المملكة، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السعودي الثاني للتطوع، 2001، ص 3

1- نشأة وظهور العمل التطوعي :

عاش الإنسان حياة بسيطة معتمدا على ما تجود به الطبيعة، وعندما تقدمت العصور وطرأ التطور على المجتمع الإنساني وتغير بناؤه الاجتماعي من إلى المركزي واختيار المدينة إلى المجتمع، ظهرت بعض المشكلات الاجتماعية التي لم يعرفها في السابق.

لقد أثرت هذه المشكلات على الحياة الاجتماعية الأمر حذا بالإنسان إلى التفكير في القضاء عليها تارة للتخفيف من حدتها وتارة أخرى بحلها جذريا ووضع حد لها، ومن ثم ظهرت الحاجة الماسة إلى الخدمات الاجتماعية والتي يعتبر التطوع أحد أدواتها الأساسية وتطورت على اختلاف العصور وارتقى مفهومها مع رقي الإنسان، وتعددت أساليبها وطرقها مع تعدد وتعقد حاجات الإنسان، حتى وضعت لها الأسس والقواعد وتخصص فيها العلماء وأصبحت تدرس بالجامعات والمعاهد العليا لها المؤتمرات والندوات¹.

أ- العمل التطوعي في الحضارات القديمة: عندما بدأ قدماء المصريين

الاستقرار على ضفاف النيل ظهرت بعض المجتمعات الصغيرة في الصعيد وعلى دلتا النيل فبدأت مظاهر الحياة الاجتماعية ومن ثم مظاهر الخدمة الاجتماعية كتقديم القرابين في مواسم معينة وتوزيع

¹ مركز البحوث والدراسات ، مرجع سبق ذكره ، ص 4

الغذاء على الفقراء والمحتاجين كما وجدت بالنقوش مظاهر لمساعدة الفقراء وإقامة الملاجئ لليتامى والمسنين.

وفي اليونان رغم التفاوت الذي كان سمة للمجتمع اليوناني ورغم شدة الفلسفة اليونانية وعدم الشفقة، إلا أن اقتناع الحكام في ذلك الوقت بأن سلامة المجتمع اليوناني وقوته مرتبطة بسلامة أفراده، وقوة أجسادهم لذلك ظهرت فكرة رعاية الأطفال والمحافظة عليهم للمحافظة على الدولة.

ظهرت في ذلك الوقت بعض المحسنين الذين يقدمون المساعدات للفقراء، كما ظهرت بعض الأعمال الاجتماعية كالمساعدة في حالات الكوارث والحرائق والزلازل والسيول. كما أقيمت الملاجئ والمؤسسات الاجتماعية لإيواء الفقراء وتعليم أيتام الحروب¹.

وجدت الحروب التي دخلت فيها الدولة الروماني من أجل توسيع إمبراطوريتها الكثير من المشاكل الاجتماعية، حيث خلفت كثير من اليتامى والأرامل ومصابي الحرب والعجزة، وكان لا بد من رعاية هؤلاء وزادت الأحوال سوءا مما حدا بالمسؤولية لتقديم المساعدة، ومن ثم ظهرت بعض الاتجاهات الإنسانية كمساعدة النبل والأغنياء للفقراء والمعوزين.

¹ مركز البحوث والدراسات، مرجع سابق ذكره، ص 5 .

وبالرغم من التطور الذي أحدثته الثورة الصناعية في بريطانيا في القرن الثامن عشر إلا أنها فرزت كثير من السلبيات أهمها البطالة والفقر ملم حدا بالمجتمع الانجليز للتفكير بصورة حادة في حل المشاكل الاجتماعية التي خلفتها الصناعية، ومن ثم كانت بداية الأعمال الاجتماعية بالشكل المؤسسي.

وفي منطقة الخليج العربي ظهر التطوعي بتأسيس جمعية "أخوات المحبة" عام 1873 في العراق وهي جمعية خيرية انحصرت نشاطها في مساعدة الفقراء واليتامى والمشردين، وتهذيب الفتيات وتنقيفهن ورعاية المرضى، وفتح فصول تعليمية للمرحلتين الابتدائية والثانوية، ثم تم إنشاء جمعية التربية الإسلامية والجمعية الخيرية الإسلامية عام 1912.

ب- العمل التطوعي في الإسلام: يعد العمل التطوعي سمة من سمات المجتمعات الإسلامية حيث اهتم الإسلام بالأعمال الخيرية كما ورد في كثير من الآيات وحث على المساهمة في تحقيق المعاناة التي يتعرض لها أفراد المجتمع. كما اهتمت الشريعة الإسلامية بتنمية الجوانب الخيرية والإنسانية في بناءها للفرد والمجتمع وجعلت من إتيان الصالحات وفعل الخير ركناً أساسياً في العقيدة ووسيلة إلى النجاح وجزيل المثوبة¹.

¹ مركز البحوث والدراسات، مرجع سابق ذكره، ص 6.

الفصل الثاني: مدخل علم حول العمل الطوعي

وتجد العديد من الأدلة في القرآن الكريم تدل على مشروعية الخدمة الاجتماعية وبيان فضل وعظم أجر التطوع، فقد حث سبحانه وتعالى عباده بالإحسان إلى الغير والمساعدة في قضاء حوائجهم فقال تعالى¹

(وَاعْبُدُوا اللَّهَ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا

وَبِالْوَدِّينَ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ الْمَخْدُومِ الْإِحْسَانُ ۚ وَالْحَيَّ الْيَقِينُ ۚ

سَبِّحْهُمَا مَلَائِكَةً يَمُخِّمُونَ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَیَحْبِبُ الْمُنْمَحِّينَ ۝ ٣٦ وَقُولْ لَهُ تَعَالَى:

(وَتَعَالَوْا عَلَی الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَی الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) المائدة ٥٣" وقول له

تعالی: (قُلْیَا عِبَادِ اللَّهِ نَذِیْنًا مَّنُوا التَّقْوَارَ بِكُمْ ۚ لِلَّذِینَ أَحْسَنُوا فِیْهِ ذَالُ النِّعَاتِ حَسَنَةٌ ۖ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ ۚ

ۚ (إِنَّمَا يُوقَفُ الصَّابِرُونَ تَاجَرَهُمْ غَیْرُ حِسَابٍ) الزمر ١٠".

كما وردت في السنة أدلة كثيرة تدل على مشروعية الأعمال التطوعية

فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم " من نفس

عن مسلم كرب الدنيا نفس الله عنه كرباً من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر

الله عليه في الدنيا والآخرة ومن شر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا و

الآخرة والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه". وفي هذا الحديث كما هو

واضح دعوة صريحة إلى مساعدة الضعفاء من المسلمين.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
 " من آوى يتيماً إلى طعامه وشرابه أوجب الله له الجنة البتة إلا أن يعمل ذنباً لا يغفر

¹ مركز البحوث والدراسات، مرجع سابق ذكره، ص 7، ص 8.

له". يودعوا الحديث صراحة إلى إطعام الأيتام ووعد من يفعلون ذلك بالجنة.

ج- العمل التطوعي في بعض الدول الأخرى:

سوف نتعرض لتجارب كل من جمهورية مصر العربية باعتبارها من الدول العربية الرائدة في هذا المجال ثم المملكة المتحدة باعتبارها أول دولة تمارس فيها التطوع بشكل مؤسسي وأخيرا الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها أكبر دولة فيها النشاط التطوعي.

➤ العمل التطوعي في جمهورية مصر العربية:

بالرغم من أن بدايات العمل التطوعي ظهرت في مصر منذ أقدم العصور إلا أن العمل التطوعي المؤسسي لم يظهر إلا في أواخر القرن التاسع عشر وأخذ يتطور المجتمع إلى أن أصبح يغطي مناحي الحياة هذا وقد أخذ العمل التطوعي الأشكال التالية¹:

- أنشأت الجمعية الخيرية الإسلامية عام 1878 وجمعية التوفيق 1880.

- بدأت الحركة الكشفية في مصر عام 1918 و ثم تكوين أول جمعية للكشافة المصرية عام 1920.

¹ مركز البحوث والدراسات، مرجع سابق ذكره، ص 9

- في عام 1931 تم تكوين أول جمعية محلية اجتماعية وكانت هذه المحلات تعبر عن الحاجات العقلية للمجتمع، كما قامت هذه المحلات بتنظيم أنشطة الاستثمار وقت الفراغ لمختلف مراحل العمر.

كان لهذه الجماعة دورا هاما في مجال العمل التطوعي من خلال محاولة تطبيق الأسلوب العلمي في ممارسة العمل الاجتماعي حيث نادت بإنشاء معاهدة متخصصة للخدمة الاجتماعية عام 1936 وبدأت بإنشاء مدرسة الخدمة الاجتماعية بالقاهرة عام 1973 والتي سبقتها إنشاء مدرسة الخدمة الاجتماعية بالقاهرة عام 1937 والتي سبقها إنشاء مدرسة الخدمة الاجتماعية بالإسكندرية عام 1935¹.

➤ العمل التطوعي في المملكة المتحدة:

كانت إنجلترا تعاني الكثير من المشكلات الاجتماعية قبل قيام الثورة الصناعية بدأت الهجرة من الريف إلى المدن، أفرزت هذه الهجرة مظاهر سلبية كالتسول والتشرد و البطالة وإنشاء الجرائم. هذا الوضع الجديد دفع بالمفكرين والمسؤولين للاهتمام بالخدمات فظهر قطاع الطوائف فأصبح لكل طائفة في المجتمع هيئة ترعى مصالح، أفرادها وتقدم بعض المساعدات.

¹ مركز البحوث والدراسات، مرجع سابق ذكره، ص 9

وقد نجح نظام الطوائف إلى حد ما في علاج تلك الظواهر السلبية إلا أن أثره بدأ يضعف في نهاية القرن السادس عشر، وبدأ المشكلات الاجتماعية في الظهور من جديد فتدخلت الكنيسة لتقديم المساعدات وبعد وقت ضعف أثرها هي الأخرى، فتدخلت الحكومة وأصدرت قانونا في 1539 نصا على جمع تبرعات خيرية وتوزيعها على المحتاجين.

في 1869 تم تكوين جمعية لتنظيم الأعمال الخيرية في لندن ومن أهم الأعمال التي قامت بها إنشاء لجنة لكل مدينة وحي لمساعدة الأسر الفقيرة، ثم أنشأت في أعقاب الحرب العالمية الثانية أكثر من ثلاثين ألف مسكن للمسنين وفي 1938 تم إنشاء 195 إصلاحية منها 72 إصلاحية أهلية أطلق عليها المدارس الصناعية بهدف رعاية الأحداث.

وفي أعقاب خسائر إعصار 1987 قامت المنظمة بتنظيم حملة قومية لزراعة مليون شجرة خلال ثلاث سنوات.

وفي عقد التسعينات تغيرت إستراتيجية المنظمة فبدأت تهتم بالإنسان والبيئة أكثر إضافة إلى اهتمامها بحماية الطبيعة.

وفي 1997 عقدت المنظمة ورشة عمل شاركت فيها عشرة منظمات تطوعية من جميع أنحاء العالم لمناقشة مستقبل عمل المنظمات التطوعية¹.

➤ العمل التطوعي في الولايات المتحدة الأمريكية:

¹ مركز البحوث والدراسات، مرجع سابق ذكره، ص 10

نسبة الاستعمار الولايات المتحدة بواسطة إنجلترا فقد تأثر النظام الاجتماعي والسياسي كما هو ساند في إنجلترا، فأخذت الولايات المتحدة لمبادئ القانون الإنجليزي للفقر والذي صدر عام 1601 كما بدأت بإنشاء بيوت الإحسان لإيواء العجزة والمقعدين والشيوخ وإقامة الملاجئ للفقراء والأيتام ومرضى العقل، كما شملت تلك الخدمات المنحرفين و المصابين المعاقين.

وبعد استقلالها من إنجلترا قامت بإنشاء جمعية رعاية الفقراء 1843 بهدف رفع الفقراء صحيا وأخلاقيا ومتابعة احتياجاتهم حتى بلغ عدد الجمعيات 30 جمعية يعمل بها عدد من المتطوعين.

شهدت المنظمات التطوعية في الولايات المتحدة توسعا ضخما في عددها وحجم عضويتها وعدد المانحين المستفيدين من مساعداتها فقد تضاعف عدد المنظمات أكثر من مرتين خلال الفترة 1975-1998.

بحلول الألفية الثالثة يشهد العالم جذرية في البنى الأساسية للمجتمع وآلياته وسيرورة عمله، ومن هنا جاء اهتمام الأمم المتحدة بالعمل التطوعي واعتبار العام الأول من الألفية الثالثة 2001 عام للتطوع لقد تبنت الأمم المتحدة هذا المقترح بهد اقتناعها بأن الخدمة التطوعية أصبحت ذات أهمية كافة الساحات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والإنسانية¹.

¹ مركز البحوث والدراسات، مرجع سابق ذكره، ص 6، ص 11

2- مفهوم العمل التطوعي:

هناك العديد من الإشكالات التي تواجه الباحث عند التعريف بأنماط الفعل الإنساني، حيث تتصف الأنماط الدينامية للحياة الاجتماعية بتجديدها وتداخلاتها الكثيرة، وخصوصا عند الحاجة إلى تفسير هذه الأنماط من

للسلوك الإنساني¹.

وتعد عملية المشاركة في العمل التطوعي أحد الأنماط في الأفعال الإنسانية، التي تتداخل فيها المدخلات الكثيرة إلى درجة الغموض وعدم القدرة على التجديد الكامل لها، ومع أن العمل التطوعي قد أخذ بعدا أساسيا في حياة الأفراد، وشكل أساسا في العمليات الاجتماعية داخل المجتمع الإنساني، إلا أن عمليات التحديد الواضح لهذا العمل ما زالت غائبة من تناول العلمي الدقيق، وسنحاول في هذه العجالة أن نقدم ما نعرف عليه الباحثون في هذا المجال.

يذهب سامي عصر إلى تأكيد أن التطوع مشاركة جماعية، وهذه المشاركة قيمة محورية في برامج المجتمع المحلي، وهي عنصر مهم في إحداث

¹ عبد الله عبد الحميد الخطيب، العمل الجماعي التطوعي، الشركة العربية المتحدة لتسويق والتوريدات القاهرة. 2013 ص 9

التنمية، والمشاركة الاجتماعية كما وصفتها الأمم المتحدة إحدى الركائز لإحداث التقدم الاجتماعي والتنمية.

ويذهب هاي Hay إلى تأكيد أن المشاركة الاجتماعية تعني الإسهام التطوعي في العلاقة بين الفرد والجماعة، وبين الجماعة وجماعة أخرى والاتجاه نفسه يرى الدكتور عبد المنعم أن المشاركة الشعبية هي عملية إسهام المواطنين تطوعاً في أعمال التنمية، سواء بالرأي أو بالعمل، أو التمويل وغير ذلك، بل أن المشاركة تعتبر درجة إحساس الناس بمشكلاتهم المحلية، ومدى استجابتهم لحل هذه المشكلات¹.

ومن التعريفات المتداولة ما ذهب إلى أنه سامية فهمي، من أن العمل التطوعي هو ذلك الجهد الذي يبذله الإنسان من أجل مجتمعه، أو من جماعات معينة، وفيه يتحمل مسؤوليات العمل من خلال المؤسسات الاجتماعية القائمة إرضاء لمشاعر ودوافع إنسانية داخلية خاصة تلقى الرضا والقبول من جانب المجتمع.

وبهذا الفهم، فإن المشاركة التي هي التطور الطبيعي لتطوع الفرد للإسهام في خدمة مجتمعه، هي التي أعطت مفهوم التطوع الجماعي بعداً جديداً، وأعطته في الوقت نفسه مجالاً واسعاً غير محدود للعمل، ومن هنا

¹ عبد الله عبد الحميد الخطيب، مرجع سابق ذكره، ص 10

فإنه لا بد من التأكيد أن المشاركة التطوعية الجماعية ما هي إلا توجه جهود المواطن لتحسين ظروف حياته.

وباختصار فإن التطوع المتعلم هو الجهد والعمل الذي يقوم به فرد، أو جماعة، أو تنظيم طوعية واختياراً، بهدف تقديم خدمة للمجتمع أو لفئة منه، دون توقع جزاء مادي مقابل جهوده¹.

نلاحظ من التعريف السابق تلك النقلة التي أصبحت تحدث عن الجماعة، والمنظمة والمؤسسة، بعد أن كان الحديث عن الفرد الذي يتطوع، وقد برزت المفاهيم الجماعية من خلال تنظيمات الحرفيين في أوروبا بالخدمة مصالحهم، ومع امتداد طبيعة التطوع، فإنه أخذ في المرحلة الحالية أبعاداً شملت القطاعات الحياتية كلها دون استثناء، تحت العديد من المسميات، فالتطوع يندرج ضمن مفهوم التنظيمات الأهلية، والمنظمات غير الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني، وأخيراً كما تحاول مدرسة "جونز هويكنز" أن تؤكد معالم هذا القطاع، بتسميته (القطاع الثالث) مقابل القطاعين العام والخاص.

ولتعريف هذا القطاع فلا بد من تحديد أبرز معالمه ومنطقاته.

1- جهد وعمل يلتزم الإنسان به طوعية، وهو من الجانب التنظيمي،

تنظيم أهلي اختياري، غير مفروض على الفرد أن يقوم به.

¹ عبد الله عبد الحميد الخطيب، مرجع سابق ذكره، ص 10.

2- عمل غير مأجور، بمعنى أن الذي يقوم به لا ينتظر أجرا مقابل عمله.

3- يستهدف في نهاية المطاف هدفا معينا يقع تحت مضمون مفهوم¹. تحسین نوعیة الحياة بالنسبة لما يتصدى له من أهداف وخاصة في الحياة الاجتماعية.

4- يستهدف سد ثغرة في مجال الخدمات الاجتماعية أو الرفاه الاجتماعي لا تقوم المؤسسة الرسمية بتغطيتها.

5- تنظيم محكوم بأطر إدارية مؤسسية جماعية (جمعيات عمومية ومجلس أمناء) وقواعد ديمقراطية لاختيار أصحاب القرار فيه.

6- تنظيم لا يستهدف الربح المادي، ولا يستفيد منه أعضاء التنظيم الذي يشرفون عليه، ولا يحققون أرباحا شخصية توزع عليهم .

7- وسيلة لتحقيق أهداف محددة اتفق عليها الذين قرروا أن يعملوا به.

8- تنظيم تحكمه تشريعات محددة، تنظم أعماله كافة، ويعتمد الشفافية والمساءلة القانونية من أموال منقولة وغير منقولة².

ومع تحديد معالم هذا القطاع فإن المؤلف يتفق مع ما ذهب إلىه مجموعة "جونز هويكنز" من تسمية الثالث.

وهناك حاجة إلى الخروج من مأزق تعريف المنظمات الأهلية بأنها منظمات غير حكومية فتلامذة المنطق يدركون أن هذا التعريف لا يعد

¹ عبد الله عبد الحميد الخطيب، مرجع سابق ذكره، ص 11.

² نفس المرجع سابق ذكره، 11

مقبولا في ضوء أنه ليس تعريفا جامعاً شاملاً. كما أنه غير مقبول منطقياً تعريف الشيء بضده أو أنه غير للشيء. بمسمى أن المنظمة الأهلية هي منظمة غير حكومية، وبهذا التعريف فإنها تفقد طبيعتها، ولا يكفي أن نصفها بأنها غير حكومية، وبالرغم من هذا التوجه، فإن البنك الدولي يستخدم عبارة المنظمة غير الحكومية للدلالة على هذا القطاع، ويعرف المنظمة غير الحكومية بأنها تشير إلى الرابطة، أو الجمعية أو المؤسسة، أو الصندوق الخيري، أو الشركة التي لا تستهدف الربح المادي، أو أي شخصية قانونية، لا تعد بتنظيمها جزءاً من القطاع الحكومي، ولا تعمل من أجل الربح المادي، وإذا ما جنت هذه المنظمات أي أرباح¹.

من عملها فإنه لا يجري توزيعها على أعضاء هذا التنظيم، ولا يشمل هذا التعريف الاتحادات التجارية، أو الأحزاب السياسية أو التعاونيات التي توزع الأرباح، وكذلك الكنائس (World bank .1997.P.6-11).

والجدير بالملاحظة أن التشريعات العربية في هذا المجال، كما هو الحال في مصر، الأردن، واليمن وفلسطين، قد حددت هذه المنظمات ضمن هذا الفهم، فالمنظمة الأهلية أو غير الحكومية: هي مجموعة من الأفراد ينتظمون في تجمع لتقديم خدمات اجتماعية، أو ثقافية، أو تعليمية/ ولا تستهدف الربح المادي من عملها، وقد حرص المشرع في العديد من

¹ عبد الله عبد الحميد الخطيب، مرجع سابق ذكره، ص 12.

الدول على إبراد نصوص تتعلق بابتعاد هذه المنظمات عن العمل السياسي والعمل الديني¹.

2-أسباب ضعف النزوع العمل التطوعي:

- ضعف الوعي العام لدى المواطنين بقيمة التطوع المنظم، وأهمية توافر ما يعرف بثقافة التطوع، والتي تتواجد في مناخ مجتمعي عام يشجع على المشاركة، من خلال الإعلام والأسرة والمدرسة.
- شبه غياب تام في الساحة العربية مراكز توجيه المتطوعين، وهي مراكز مجتمعية متخصصة، وظيفتها تلقي طلبات التطوع وتوجيهها للمنظمات الملائمة التي تدفق مع الخيرات والرغبات، بالإضافة إلى إنها توفر التدريب للمتطوعين.
- ضعف الحوافز المجتمعية للمتطوعين، والمقصود هنا الحوافز الأدبية للتشجيع على التطوع، ومنها رصد جوائز للأعمال التطوعية القيمة والاهتمام الإعلامي بها.
- الموقف الإداري والأمني الذي ينطوي على الريبة من بعض الأنماط العمل التطوعي، ومن ثم الخوف الذي يعتري غالبا- الأشخاص من المشاركة في الأنشطة الأهلية خوفا من المساءلة الأمنية، أو المضايقات أو شبه الممارسة السياسية بكل آثار ذلك عليهم².

¹ عبد الله الحميد الخطيب، مرجع سابق ذكره، ص 12

² فاطمة علي أبو الحديد، دور المجتمع المدني في مواجهة الفقر في مناطق عشوائية دار المعرفة الجامعية لنشر و توزيع، القاهرة. 2015، ص 83

- نزوع بعض ذوي النفوذ في بعض المراحل للاستحواذ على بعض المبادرات الأهلية في مجال الرعاية الصحية والاجتماعية الاعتبارات تتعلق بالوجاهة الإعلامية والمكانة الاجتماعية.
- التنشئة الاجتماعية والثقافة السياسية، حيث تعد مؤسسات التنشئة الاجتماعية والسياسية (من الأسرة ، والمؤسسة التربوية، والإعلام، والأحزاب والنقابات والمنظمات غير الحكومية...إلخ). لا تنتمي ولا تشجع قيم العمل الجماعي والتسامح وقبول الاختلاف والتنوع والابتكار وغير ذلك من قيم أساسية تؤثر في نضج الثقافة المدنية¹.
- مشكلات الممارسة الديمقراطية الداخلية، حيث تهين بعض القيادات لفترات طويلة على مجالس الإدارات في ظاهر تشبه ما هو سائد بالأحزاب السياسية.
- تباعد منظمات المجتمع المدني وانفصالها عن الفئات المستفيدة، وعدم اشتراكها في كثير من الحالات، وهذه هي إحدى مشكلات العمل التطوعي، فضلا عن أن تدخل الحكومة في أنشطة بعض المنظمات غير الحكومية جعلها امتدادا للسلطة المركزية، مما فقداها القدرة على جذب المتطوعين، نظرا لسيرة الحكومية على عملية اتخاذ القرار فيها، واستمرار القيادات نفسها على رأس بعض منظمات المجتمع المدني لفترات طويلة، وتسخير نشاطها لخدمة

¹فاطمة علي أبو الحديد، مرجع سابق ذكره، ص 83.

أغراض تلك القيادات، فقد أدى ذلك إلى خلق شعور عام بعدم الرضا والسخط في المجتمع، العكس أثاره في عزوف الأفراد عن التطوع، لشعورهم بأن تلك المنظمات لا تعمل إلا لتحقيق الطابع الرعائي بأساليبه التقليدية، الذي يعكس عدم قدرتها على تجديد أنشطتها وآليات عملها وعلاقتها مع أفراد المجتمع، وقد ترتب على ذلك تدني قيم المشاركة والعمل التطوعي.

مما سبق ترى الباحثة أن هذه الأسباب السابقة تؤدي إلى الكثير من الإعاقات التي تواجهه عمليات تشكيل وتطوير المجتمع المدني في مصر، لذلك لا يمكن أن يتشكل ويتطور المجتمع المدني في مصر إلا بالتغلب على هذه المشكلات¹.

¹ فاطمة علي أبو الحديد، مرجع سابق ذكره، ص 84

❖ أهمية العمل التطوعي

- العمل على سد الفجوة بين ما لا تستطيع الحكومة القيام به وما لا يرغب فيه القطاع الخاص، وبين احتياجات المجتمع.
- التعبير عن المشاركة الاجتماعية في معناها الواسع والقضايا العامة.
- تنمية وتطوير السلوك الحضاري للأفراد وتنمية مفهوم المصلحة الاجتماعية العامة وتعميق روح التكامل.
- الحركة التطوعية عادة ما تكون أقدر على التعرف على حاجات المجتمع، ومن ثم التنويه ولفت الأنظار إليها.
- ممارسة رقابة اجتماعية من جانب المنظمات التطوعية على السياسات العامة وتنفيذها.
- تخفيف العبء المادي عن كل المؤسسات الاجتماعية، بمعنى أن العمل التطوعي يوفر إضافة حقيقية.
- إمكانية سد الفجوة أو ملء الثغرات في بعض التخصصات النادرة في المجتمع عن طريق التطوع¹.

¹فاطمة علي أبو الحديد، مرجع سابق ذكره، ص 82.

❖ أهداف العمل التطوعي:

أولاً: الأهداف الدعوية

- 1- إن العمل التطوعي وسيلة هامة في ترسيخ العقيدة الصحية في نفوس المجتمع المسلم.
- 2- أن العمل التطوعي دعوة مفتوحة لكل أفراد المجتمع، للإسهام في بذل الخير.
- 3- أن العمل يساعد على التصدي الأفكار والمبادئ الضلة، والمنحرفة بين المسلمين.
- 4- العمل التطوعي وسيلة فعالة، في دعوة غير المسلمين للدخول في الدين الحق.

ثانياً: الأهداف التربوية:

- 1- أن العمل التطوعي وسيلة هامة في نشر التعليم الإسلامي، وتعليم اللغة العربية¹.
- 2- سد الفراغ في المجالات التطوعية.
- 3- التعرف على القدرات واكتشاف المواهب.
- 4- المشاركة في التنظيم وتنفيذ البرامج التربوية والترعوية للطلاب.
- 5- المشاركة في المعالجة سلوك الطلاب المنحرفة.

¹ فائق سعيد علي الضرمان، عزوف الشباب عن العمل التطوعي في جهات خيرية منطقة باحة من وجهة نظر قائمين عليها، 1927، 1428، ص 18.

- 6- طباعة و توزيع الملصقات الإرشادية لنشر الوعي الديني.
- 7- إعداد الدروس والبحوث التي من شأنها تفعيل دور العمل التطوعي.
- 8- بناء المعاهد والمدارس التربوية لرعاية الاحتياجات الخاصة.

ثالثاً: الأهداف الاجتماعية:

- 1- تحقيق مبدأ التكافل بين أفراد الأمة الإسلامية.
- 2- ضمان مظاهر الرعاية الاجتماعية لأفراد المجتمع المحتاجين.
- 3- المحافظة على وحدة المجتمع من خلال إقامة العلاقات الصالحة.
- 4- المساهمة في تطوير مجالات العمل الخيري في المجتمع الإسلامي .
- 5- تحقيق الأمن الشامل في المجتمع لاعتبار أن الجانب الأمني هو هاجس رجال الإصلاح في كل الدول.
- 6- اكتساب الاتجاهات الصالحة التي تساعد على تقوية الروابط بين

أفراد المجتمع¹.

¹فائق سعيد علي الضرمان، مرجع سابق ذكره، ص 18.

❖ معوقات العمل التطوعي:

تشير الإحصاءات أن المنظمات الأهلية تعاني نقصاً في إعداد المتطوعين وترجع لأسباب الأحجم عن التطوع إلى الآتي:

- عدم ضمان استمرارية العمل التطوعي وعدم وجود أي التزام قبل المتطوع.
- تعتبر المشكلة الاقتصادية هي العائق الأساسي والتي جعلت توافر المتطوعين مسألة شاقة لعدم استقرار الأفراد.
- كما تعتبر المشكلة السكانية أحد أهم المعوقات.
- تمثل البطالة خطورة كبيرة على نسبة مشاركة الشباب في العمل التطوعي لأن اهتمام الأول هو البحث عن عمل ويمكن الاستفادة من هذه الطاقات وتدريبها وتنظيمها عند الحاجة إليها لمواجهة هذه الكوارث.

- تسرب بعض الأفراد ذوي السمعة غير الطيبة والمأرب الشخصية للعمل التطوعي لخدمتهم الشخصية حتى رجال الأعمال كذلك وفقدان الثقة في مصير التبرعات المادية.... وعدم وصولها لمستحقيها.
- تدخل أنشطة سياسية لها أهداف تتخفى في العمل التطوعي وترتب على ذلك عدم قبول التمويل الخارجي إلا بعد الحصول على موافقة جهة الإدارة وبمعنى وقت في الإجراءات رغم شدة الحاجة للتمويل¹.

¹ محمد سري أحمد داود، العمل التطوعي بالمجتمع المدني لتفعيل العدالة الاجتماعية، دار ضيافة، القاهرة، 2007، ص 500.

خلاصة الفصل:

بعدما تعرفنا على العمل التطوعي و أثره في المجتمعات، حيث شهد القطاع التطوعي نموا متسارعا وأصبح هذا النشاط يحتل مكانا وحيزا مهني في المجتمعات فالعمل التطوعي هو تلك الترابط والقيم الاجتماعية والأخلاق الحميدة مثل الثقة والصدق والتعاون.

وتعتبر الأعمال التطوعية من بين العوامل المساعدة في نهوض هذه المجتمعات وازدهارها وسيادة الأخلاق الكريمة بين أفراد المجتمع إضافة لكونه سلوكا إنسانيا فريدا يدل على العطاء وحب الخير للإنسانية جمعاء

الفصل الثالث

ماهية المجتمع المدني

الفصل الثالث : ماهية المجتمع المدني

تمهيد

- 1- نشأة المجتمع المدني
- 2- مفهوم المجتمع المدني
- 3- مكونات المجتمع المدني
- 4- مقومات المجتمع المدني الجزائري للعمل الطوعي.

خلاصة

تمهيد:

يعتبر مفهوم المجتمع المدني أحد التعابير الأكثر انتشارا في نهاية هذا القرن وبداية الألفية الجديدة حيث عرف مفهوم المجتمع المدني كغيره من المفاهيم في العلوم الإنسانية والاجتماعية تغيرا وتطورا في معناه ودلالاته منذ ظهوره.

إذا كان المجتمع المدني يعني كافة المؤسسات والتنظيمات التي تلعب دور الوسيط بين الفرد المجتمع والدولة، فإنه من الضروري العناية بجميع البنى الوسطية.

حيث تناول هذا الفصل نشأة المجتمع المدني وتطرقنا إلى مفهومه ومكونات المجتمع المدني.

نشأة المجتمع المدني :

نشأ مفهوم المجتمع المدني لأول مرة في الفكر اليوناني الإغريقي حيث أشار إليه أرسطو باعتباره مجموعة سياسية تخضع للقانون أي أنه لم يكن يميز بين الدولة والمجتمع المدني، فالدولة في التفكير السياسي الأوروبي القديم يتصد به مجتمعا مدنيا يمثل تجمعاً سياسياً أعضاؤه من المواطنين الذين يعترفون بقوانين الدولة ويتعرفون وفقاً لها، ثم تطور المفهوم بعد ذلك في القرن الثامن عشر مع تبلور علاقات الإنتاج الرأسمالي حيث بدأ التمييز بين الدولة والمجتمع المدني فطرحت قضية تمرکز السلطة السياسية وإن الحركة الجماعية هي النسق الآخر للدفاع ضد مخاطر الاستبداد السياسي، وفي نهاية القرن الثامن عشر تأكد أن الفكر السياسي الغربي ضرورة تقليص هيمنة الدولة لصالح المجتمع المدني يجب أن يدير بنفسه أموره الذاتية وألا يترك للحكومة إلا القليل، وفي القرن التاسع عشر حدث التحول الثاني في مفهوم المجتمع المدني حيث اعتبر كارل ماركس أن المجتمع المدني هو ساحة الصراع الطبقي¹، وفي القرن العشرين طرح أنطونيو غراشي مسألة المجتمع المدني في إطار مفهوم جديد فكرته المركزية هي أن المجتمع المدني ليس له ساحة التنافس الاقتصادي بل ساحة للتنافس الأيدلوجي منطلقاً من التمييز بين السيطرة السياسية

¹ محمد الفاتح عبد الوهاب العتيبي، منظمات المجتمع المدني النشأة الآليات وأدوات العمل وتحقيق الأهداف، ملتقى المرأة Wfirt-اليمن 4-4 ماي أي 12 ماي 2009

والهيمنة الأيدلوجية وفي مجتمعنا العربي¹ قامت بعض مؤسسات المجتمع المدني منذ أكثر من مئة عام مع تأسيس الجمعيات الأهلية في القرن التاسع عشر والنقابات العمالية والمهنية في بداية القرن العشرين وكذلك الجمعيات التعاونية ارتبطت نشأة المجتمع المدني في السياق الأوروبي يتطور وتغلغل اقتصاد السوق الرأسمالية الذي يقوم على الحرية والمساواة في التبادل السلعي بين الفاعلين في السوق – في المجتمع وتفكك العلاقات الأولية التي تقوم عليها المجتمعات ومراكز القوى الإقطاعية والكنيسة المتحالفة مع الحكام من الملوك وأمراء، ونتيجة لصعود فئات اجتماعية واقتصادية وسياسية جديدة في المجتمع لها مصالحها التي تتنافى مع مصالح التحالفات سابقة الذكر، إذ تحاول هذه الفئات الجديدة أن تتجمع في منظمات تتعدى الولاءات الأولية لتحمي مصالحها وتواجه القوى الاجتماعية المعارضة والمناهضة لهذه المصالح ومحاولاتها المعارضة للتغيير، وللإبقاء على الأوضاع كما هي علاقات السلطة والثورة حماية لمصالحها التي كانت تخضع لها الفئات الاجتماعية الأخرى بطرق ووسائل قمعية، موظفة في ذلك الدولة وإيديولوجية الكنيسة، حارمة هذه الفئات من حقوق أساسية مثل المساواة في حقوق المواطنة من انتخابات وحرية التنظيم، وحرية التعبير والعقيدة، وحرية الاجتماعات والتنقل، وحرية الملكية الفردية، وقد سبقت مطالبات هذه الفئات الثورات المختلفة في

¹<https://m.ahewar.org>

الدول الغربية، منها الثورة الفرنسية 1789م التي أعلنت مبادئ المساواة والحرية والإخاء، أعلننا انتصار القيم الليبرالية والفئات البرجوازية الاجتماعية الصاعدة ضد تحالف الإقطاع والملوك والكنيسة يشير دكتور عدلان الحاردلو في ورقته "ملاحظات أولية عن المجتمع المدني السوداني" في مجلة "محاوّر" المجلد الأول العدد الأول يوليو 1998 التي تصدر عن مركز محمد عمر بشير للدراسات السودانية بجامعة أم درمان الأهلية. إلى أن ظهور نظرية المجتمع المدني في أوروبا¹، كان جزءاً من الأيديولوجية الليبرالية التي ارتبطت بتطور منظور الرأسمالية في مراحلها الأولى مع نشوء المدن الأوروبية خلال القرن الثالث عشر الميلادي حين بدأ الحرفيون ينظمون أنفسهم في منظمات مطالبين عبرها بمساحة من الاستقلال أبعدت مجالات عملهم عن سلطة الملوك المطلقة في ذلك الزمان، وبذلك صارت هذه المنظمات الطوعية المهنية مجالا موازيا لمجال الدولة دون أن تكون بديلا لها، وهكذا أصبح هذا المجال بفعل هذه التنظيمات حاجزا ضد هيمنة الدولة الكاملة على المجتمع وسلطاتها المطلقة، إذ ضمنت هذه التنظيمات الأمان الشخصي وعدم التسلط من جانب الحكام ودرء العنف السلطوي، كما ضمنت لأعضائها حقوقا قانونية مثل حق الملكية.

¹ محمد الفاتح عبد الوهاب العتيبي، مرجع سابق ذكره.

إن لمفهوم المجتمع المدني Civil society تاريخ طويل، نضج في الغرب على يد الفيلسوف العظيم أرسطو مالميس والذي دعا بمفهومه "النقض" إلى تكوين مجتمع سياسي (البرلمان) تسود فيه حرية التعبير عن الرأي ويقوم بتشريع القوانين لحماية العدالة والمساواة إلا أن المشاركة تقتصر في هذا المجتمع السياسي على مجموعة من النخب في المجتمع دون إعطاء الحق للمرأة والعمال والغرباء عن المشاركة وحق المواطنة، وامتداد لنفس الفكرة التي تدعو إلى ضرورة المجتمع السياسي ساهم جون لوك " Jon lock " القرن السابع عشر باكتشافه قدرة الإنسان الكامنة في الدفاع عن نفسه وحرية وعن ممتلكاته والقدرة على تدمير الآخرين، لذلك اقترح لوك بضرورة قيام المجتمع السياسي ذات سلطة تنفيذية وصلاحيات لمعالجة الخلافات وتنظيم حالة الفوضى وإيجاد حلول النزعات التي ممكن أن تنشأ، بسعيه هذا أراد لوك أن يستبدل الصيغة الملكية بصيغة أكثر ديمقراطية إلا وهي المجتمع السياسي ذات قوانين وشريعة، ظلت مفاهيم¹ المجتمع المدني عائمة إلى أن جاء شيخ الفلاسفة هيجل "Hegel" القرن التاسع عشر حيث أدرج المجتمع المدني ما بين مؤسسات الدولة (ذات السلطة) والمجتمع التجاري -الاقتصادي (القائم على أساس الربح) سعياً منه لرفع قدرة المجتمع على التنظيم والتوازن إن مناقشة هيجل للمجتمع المدني ترجع إلى آثار دراسة لفكر آدم سميث Adam smith ونظريته

¹ محمد الفاتح عبد الوهاب العتيبي، مرجع سابق ذكره، ص 157

"دعه يعمل، دعه يمر، « Laisser passer ,laisser- faire » وهي أساس الفكر الاقتصادي عند الطبيعيين، أو الفزيوقراطيين الذي يذهبون إلى أن رخاء الدولة يعتمد على تركها لحرية التجارة، وحرية الأفراد لكي يحققوا بقدر المستطاع أهدافهم أنانية الخاصة¹، وعلى نفس خطي هيجلسي المفكر الاشتراكي انطونيو غرامشي 1891 "Antonio Gramsci" 1937 إلى تطوير هذا المفهوم من خلال زج المثقف العضوي في عملية تشكيل الرأي ورفع المستوى الثقافي، في ذلك كانت دعوته ملحة إلى ضرورة تكوين منظمات اجتماعية ومهنية ذهابية تعددية حزبية لهدف اجتماعي صريح يضع البناء الفوقي في حالة غير متنافرة مع البناء التحتي وإيجاد طريقة للتفاعل الحيوي المستمر بينهما، كل ذلك لا يكتب له النجاح إلا بقيام وتوسع الديمقراطية حيث الديمقراطية والمجتمع المدني ووجهان لعملية اجتماعية واحدة، كتب المفكر الإيطالي روبرت بوتنام " Robert putnam" كلما تواجدت مؤسسات المجتمع المدني وأدت دورها كلما كانت الديمقراطية أقوى وأكثر فعالية. والعكس صحيح! يقول غرامشي في أحد النصوص الهامة من دفاتر السجن: " ما تستطيع أن تفعله حتى هذه اللحظة هو تثبيت مستويين فوقيين أساسيين، الأول المجتمع السياسي أو الدولة،

¹ محمد الفاتح عبد الوهاب العتيبي، مرجع سابق ذكره، ص 158

والثاني يمكن أن يدعى المجتمع المدني، الذي هو مجموعة من التنظيمات¹.

يحتوي المجتمع المدني عند غرامشي على العلاقات الثقافية الإيديولوجية، ويضم النشاط الروحي - العقلي- وإذا كان صحيحا ما قاله ماركس من أن "المجتمع المدني البؤرة المركزية ومسرح التاريخ" فإن المجتمع المجني هو اللحظة الإيجابية والفعالة في التطور التاريخي، وليس الدولة كما ورد عند هيجل، وغير أن اللحظة الإيجابية والفعالة، أي المجتمع المدني تمثل الظاهرة التحتية (القاعدة) عند ماركس، بينما هي عند غرامشي لحظة فوق بنوية (بناء فوقي). وتمكن غرامشي، بعد انشغاله المطول بقضايا الثقافة وتعمقه بمفهوم المثقفين، أن يقوم بالفرقة الشهيرة بين المثقف التقليدي والمثقف العضوي، ودور الأخير في عملية الهيمنة، في النص المقتطف من "الماضي والحاضر" يتكلم غرامشي عن المجتمع المدني كما يفهمه هيجل، وسرعان ما يوضح أنه يعني به "الهيمنة"، في الثقافية والسياسية، حيث تمارس الطبقة الاجتماعية هيمنتها على كامل المجتمع كاحتواء أخلاقي للدولة، وبهذا اعتبر غرامشي مجتمع المدني فضاء للتنافس الإيديولوجي²، فإذا كان المجتمع السياسي حيزا للسيطرة بواسطة الدولة، فإن المجتمع المدني هو فضاء للهيمنة الثقافية الإيديولوجية، ووظيفة الهيمنة Hegemony هي وظيفة توجيهية للسلطة الرمزية التي تمارس

¹ نفس المرجع سابق ذكره

² محمد الفاتح عبد الوهاب العتيبي، مرجع سابق ذكره، ص 72

بواسطة التنظيمات التي تدعي إنها خاصة مثل النقابات والمدارس ودور العبادة و الهيئات الثقافية المختلفة، فالمجتمع المدني لدى غرامشي هو مجموعة من البنى الفوقية مثل: النقابات والأحزاب، والصحافة، والمدارس، والأدب، والتنظيمات الحرة الأخرى، ويقول المفكر الألماني المعاصر هابرماس: إن وظائف المجتمع المدني تعني لدى غرامشي الرأي العام غير الرسمي (أي الذي لا يخضع لسلطة الدولة). وبهذه الطريقة بقية غرامشي متأثراً بماركس الذي تحدث عن هذا الرأي العام عندما وصفه قائلًا: (إن النظام البرلماني يعيش من النقاش، فكيف يمنع النقاش؟) إن كل مصلحة وكل مؤسسة مجتمعية تتحول مع الزمن إلى أفكار، ويجب أن تعالج هذه الصفة، فكيف يسمح لمصلحة ما، أو مؤسسة ما أن تعتبر نفسها فوق التفكير، وتفرض نفسها عقيدة غير قابلة للنقاش¹.

¹ محمد الفاتح عبد الوهاب العتيبي، مرجع سابق ذكره، ص 82

مفهوم المجتمع المدني:

يعتبر المجتمع المدني من الركائز الأساسية لتحقيق التقدم والازدهار وتفعيل التنمية البشرية الحقيقية، ويسمى هذا المجتمع بهذا الاسم، لأنه يتخذ طابعاً اجتماعياً مدنياً وسامياً مستقلاً عن الدولة والحكومة وعن كل المؤسسات الرسمية والعسكرية، على الرغم من كونه يتكامل من المؤسسات الحاكمة تنسيقاً واستشارة واقتراحاً.

هذا ويجسد المجتمع المدني مظهراً من مظاهر الديمقراطية الحديثة التي تركز على الحرية والمساواة والعدالة والكرامة الإنسانية والإيمان بحقوق الإنسان.

ولا يمكن للمجتمع المدني أن يشغل إلا في مجتمع ديمقراطي يحترم حقوق الإنسان يعمل على تثبيتها وتكرسها في جميع المجالات والأصعدة والمستويات، كما أن المجتمع المدني "من حيث المبدأ، نسيج متشابك من العلاقات التي تقوم بين أفراد من جهة، وبينهم وبين الدولة من جهة أخرى، وهي علاقات تقوم على تبادل المصالح والمنافع والتعاقد والتراضي والتفاهم والاختلاف والحقوق والواجبات والمسؤوليات، ثم هذا النسيج من العلاقات يستدعي لكي يكون ذا جدوى، أن يتجسد في مؤسسات طوعية اجتماعية واقتصادية وثقافية وحقوقية متعددة"¹.

¹ علي كنعان، المجتمع المدني والإعلام، دار الأيام لنشر وتوزيع عمان- الأردن. 2014 ص 185

ويعرف المفكر الإيطالي أنطونيو كرامشي (1937-1981) المجتمع المدني بأنه: مجموعة من البنى الفوقية مثل: النقابات والأحزاب والمدارس والجمعيات والصحافة والأدب والكنيسة. " ويقابل المجتمع المدني لدى كرامشي المجتمع الرسمي أو ما يسمى بسلطة الدولة، ويعرفه المفكر الألماني هايرماس بقوله: " المجتمع المدني نسيج من الجمعيات والهيئات الاجتماعية التي تنافس الحلول الممكنة لبعض المشاكل المرتبطة بالمصلحة العامة¹.

أما الدكتور سعد الدين إبراهيم فيعرفه بأنه: " مجموعة التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام، والتآخي و التسامح السليمة للتنوع والخلاف".

ومن هذا، فالمجتمع المدني عبارة عن هيئات مدنية حرة تقوم بأعمال تطوعية اختيارية لصالح الإنسان بتنسيق مع الدولة، أو في استقلال عنها من أجل تحقيق التنمية الشاملة².

¹ علي كنعان، مرجع سابق ذكره، ص 185
² نفس المرجع سابق ذكره، ص 185

مكونات المجتمع المدني:

هناك مكونات أساسية يتفق عليها باعتبارها تشكل منظمات المجتمع المدني، وهذا الاتفاق أتى في مطلع الألفية الثالثة، بعد مشروعات عالية مقارنة، وتتضمن ما يلي:

- المنظمات غير الحكومية Non-govenmmmentol organizatios
- المنظمات الحقوقية والدفاعية Advocacy organizations
- منظمات الأعمال Business associations
- الاتحادات العالمية Labour unions
- النوادي الاجتماعية والرياضية (غير الربحية بمعايير محددة).
- قطاع من الجامعات (غير الربحية بمعايير محددة تبتعد بها عن القطاع الخاص).

- هذه المكونات-كما سبق- متفق عليها عالميا غير إنه أثير الجدل حول بعض المكونات وهي:

الجماعات المهنية (مثل نقابات الأطباء، المهندسين.... إلخ)، الاتحادات العمالية، خاصة في حالة المنطقة العربية¹.

حيث أن أحد شروط معايير المجتمع المدني هو توافر الفعل التطوعي الحر، لذلك فإن الجماعات المهنية في بعض الدول العالم تعتبر إن

¹ فاطمة علي أبو الحديد، مرجع سابق ذكره، ص 74.

العضوية¹. في بعض الحالات شرط لممارسة المهنة، ومعنى ذلك إن العضوية إجبارية، وهو ما يسقط أحد معايير المجتمع المدني باعتباره عملاً إرادياً طوعاً، وعلى الجانب الآخر فإن وضع الاتحادات والنقابات العمالية، في بعض دول العالم ومنها أغلب الدول العربية، يشير إلى افتقاد هذه الاتحادات والنقابات العمالية الاستقلالية عن الدولة، صحيح أن العضوية في هذه الحالة اختيارية إلا أن الاستقلالية وفقاً للتشريعات القائمة- مفقودة- وتسمح للدولة بالتعيين في بعض المواقع القيادية بهذه النقابات العمالية الاتحادات، أو التدخل في الانتخابات أو توظيف أدوات للسيطرة عليها، أما بالنسبة لتصنيف النوادي وقطاع من الجامعات غير الربحية ضمن مكونات المجتمع المدني فهو أمر غير مطلق ويتوقف على عدة أمور أهمها حجم الاشتراكات للعضوية في النوادي باعتبارها غير ربحية، واستقلالية الجامعات (غير الربحية) Non profit عن الحكومات من جانب، وعن مؤسسات القطاع الخاص من جانب آخر، بحيث إنها إذا حققت أرباحاً فهي تذهب إلى تطوير العملية التعليمية، ولا يتم توزيع الأرباح على ملاكها أو مجالس إدارتها².

¹ فاطمة علي أبو الحديد، مرجع سابق ذكره، ص 75.

² مرجع سابق ذكره، ص 76

مقومات المجتمع المدني الجزائري للعل الطوعي :

لكل مجتمع مدني في دولة معين مقومات يركز عليها تنعكس على دوره ومساره، حيث يستمد منها نشاطه في إثراء العمل التطوعي ولعل المجتمع المدني الجزائري له أيضا مقومات تميزه عن غيره، ويمكن تقصي أهم المقومات و المعوقات كما يلي:

1- حاشة الشلة¹

لعلها تكون الميزة الأكثر بروزا ووضوحا فالمجتمع المدني في الجزائر وإن كان بدأ في البروز خلال الفترة الاستعمارية بممارسات اعتبرت جنينية ممهدة لنشأته الحقيقية، فإن ميلاده الفعلي من الناحية القانونية والفعلية يبدأ بعد الانفتاح السياسي الذي عرفته الجزائر بعد أحداث أكتوبر 1988 ويمكن تحديد تاريخ 1990 كقطعة صفرية لبداية المجتمع المدني الحالي إذن من هذا المنطلق يكون المجتمع المدني في الجزائر حديث الوجود على الساحة ولعل ارتباط هذا الوجود بظهور التعددية الحزبية كان له تأثير على دور المجتمع المدني الذي لا بد أن تكون نشأته سابقة عن الأحزاب السياسية حتى يتمكن من بلورة القيم والأفكار الممهدة للممارسة الديمقراطية، إذا ليس من المنتظر من مجتمع مدني حديث لم يكتسب بعد تقاليد عمل للمجتمع ككل ولقد تزامنت هذه النشأة الحديثة للمجتمع مع الأزمة السياسية التي شهدتها الجزائر فالأمر الذي زاد من صعوبة بناء أس الممارسة السليمة لهذا المجتمع.

¹ بورنية نبيل " دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الاقتصادية في إفريقيا"، مذكرة ملستر، (جامعة الجزائر3، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم العلوم السياسية)، 2011، ص55.

2- التعددية والتنوع

إن استعراض مختلف بنى المجتمع المدني في الجزائر قد أبان عن حجم التعدد الذي يطبعه فهناك منظمات وجمعيات محلية ووطنية متعددة الاهتمامات والنشاطات، فمنها من يهتم بالحقل الثقافي ومنها من تنشط في المجال النقابي في حين هناك من تهتم بالشباب والنشاط الطلابي كما يمكن أن نلمس التعددية في اختلاف اتجاهات هذه انتماءات هذه الجمعيات، فمنها ذات التوجه الإسلامي والعروبي، ومنها ذات الميل العلماني، ومنها ذات الطرح الوطني وفي هذا التنوع انعكاس واضح لطبيعة المجتمع الجزائري المتعدد البنى والاتجاهات.

3- الطرح القلبي الرمزي:

تعتبر أهم الخصائص التي تميز المجتمع المدني في الجزائر، خاصة خلال فترة التسعينات، قضية الهوية الجزائرية: هل هي عربية إسلامية، أمازيغية متوسطة إفريقية، كثيرا ما طرحت في نقاشات المجتمع المدني وتفاعلاتهن كما تطرح أيضا المسألة اللغوية للنقاش بشكل دائم بين قوى المجتمع المدني (العربية، الأمازيغية، الفرنسية) وهذا النقاش لم يكن نخبويا كما في مجتمعات أخرى بل كان طرعا جماهيريا واسعا شاركت فيه شرائح اجتماعية واسعة، وهذا الطرح الثقافي جعل الأشكال الأخرى للنقاش تفقد أولويتها المعهودة في السابق فالطرح الاقتصادي الذي كان مسيطرا ضمن الخطاب الرسمي ولدى فئات المثقفة ترك مكانه لسيطرة أخرى، وهي الرؤية الثقافية الصراع الاجتماعي في الجزائر¹.

¹ علي الكثر وعبد الناصر جابي، الجزائر في البحث عن كتلة اجتماعية جديدة، المستقل العربي، العدد 137، ماي 1994، ص 27.

4- المركزية في المدن:

يتميز نشاط المجتمع المدني وتواجده بالتمركز في المدينة كفضاء اجتماعي سياسي بحيث أهمل الريف والقوى الاجتماعية الشعبية خصوصا الموجودة مع السقوط والإهمال الذي عرفه في الخطاب الرسمي الشعبي الذي كان مهيمنا في الجزائر خلال السبعينات بصورة خاصة إضافة إلى ذلك فإننا نجد معظم تنظيمات المجتمع المدني تميل إلى التركز على مستوى العاصمة تحديدا، لما توفره من أجواء وفضاءات وإمكانيات التأثير والبروز، ولكن ذلك يتم على حساب الأفراد المتواجدين في المدن الداخلية الذين يحرمون بذلك من أدوات ووسائل هامة للتعبير والمشاركة، ولعل هذا الانعكاس لطابع التركيز الذي تعرف الإدارات الجزائرية ودوائرها المختلفة الشيء الذي يفرض على المنظمات والجمعيات الانتظام في نفس الشكل¹

¹ علي الكثر وعبد الناصر جابي، المرجع سابق ذكره، ص 28

خلاصة الفصل :

التصقت عبارة المجتمع المدني بالأصل لوصف الحركات الشعبية في أمريكا اللاتينية التي سعت إلى أحداث توازن مع القوى الظالمة للحكومات من جهة والمصالح المالية الاستغلالية من جهة أخرى، وتعتبر مؤسسات المجتمع المدني من القوى المعتدلة المهمة في المجتمع التي توفر منطقة وسطى ومشاركة للهوية إما من خلال الدولة أو الروابط العرقية، في المجتمع الذي يضم سكان ذو مشار بمتنوعة منها الجمعيات الخيرية التي تطرقنا إليها خلال الدراسة.

فقد تطرقنا في هذا الفصل إلى نشأة المجتمع المدني ومفهومه ومكوناته ودوره النشط في مساعدة المجتمع.

الفصل الرابع

السيمولوجيا وأهم المقاربات

الفصل الرابع:

تمهيد

1- تاريخ السيميولوجيا

2- السيميولوجيا المفهوم والنشأة

3- تعريف السيميولوجيا.

4- مقارنة مارتن جولي.

5- مقارنة رولان بارث.

خلاصة

تمهيد

كخلاصة للفصل يمكن القول :

السيميولوجيا هي علم العلامات أو الإشارات أو الدول اللغوية أو الرمزية سواء كانت طبيعية أو اصطناعية، فإذا كانت اللسانيات تدرس كل ما هو لغوي ولفظي فإن السيميولوجيا تدرس كل مل هو لغوي وما هو غير لفظي أي تتعدى المنطوق إلى ما هو بصري كعلامات المرور ولغة الصم والبكم.

وقد نتطرق في هذا الفصل إلى تاريخ السيميولوجيا ومفهومها ونشأتها وتناول هذا الفصل مقارنة مارتن جولي ومقاربة رولان بارت.

تاريخ السيميولوجيا:

إن تاريخ السيميولوجيا يعود إلى بداية الميلاد، إلى ألفي سنة مضت، ويرى "إيكو" أن الرواقيين Stoiciens وأن السيميائيات المعاصرة ارتكزت في فلسفتها، وبعدا الفكري على اكتشاف الرواقيين، وأن العلامة في كل أنواع السيميائيات¹ أي ليس العلامة اللغوية فقط، وإنما أيضا العلامة المنتشرة في شتى مناحي الحياة الاجتماعية.

وفي بداية القرن الماضي بشر عالم اللسانيات "قرنانر دي سويسر" بميلاد علم جديد أطلق عليه اسم السيميولوجيا. هذا العلم الذي يدرس حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية، ولقد كانت الغاية المعلنة والضمنية لهذا العلم الجديد هي تزويد بمعرفة جديدة تساعدنا على فهم أفضل المناطق هامة من الوجود الإنساني يدعو الناس إلى تبني رؤى جديدة في التعاطي مع الشأن الإنساني وقد أطلق على هذه الرؤية اسم "السيموطيقا" وعلى الرغم من اختلاف التسميتين واختلاف المنطلقات الاستمولوجية، فإن هذا العلم سيشيع عند المؤسسين معا، حالة وعي معرفي جديد لأحد لامتداداته²

¹ رشيد بن مالك، السيميائية أصولها وقواعدها، منشورات الاختلاف، 2002، ص 9
² سعيد بن كراد، السيميائيات مفاهيمه وتطبيقاتها، دار حوار لنشر وتوزيع، دمشق، 2005، ص 09

السيميولوجيا المفهوم والنشأة:

تحتل السيميولوجيا في المشهد الفكري المعاصر مكانة مميزة فهي نشاط معرفي بالغ الخصوصية من حيث أصوله وامتداده وأساليبه التحليلية إنه علم يستمد أصوله ومبادئه من مجموعة كبيرة من الحقول المعرفية كاللسانيات والفلسفة والمنطق والتحليل النفسي والأنثروبولوجيا (ومن هذه الحقول استمدت السيميولوجيا أغلب مفاهيمها وطرق تحليلها).

إذ يتحد تاريخ السيميولوجيا عادة من خلال الإحالة إلى عالمين من الفكر الإنساني الحديث وهما فردناند دوسوسير والأمريكي شارل ساندرس، فمنذ خمسين سنة خلت بشر عالم اللسانيات السويسري فردناند دوسوسير (1857-1916) بميلاد علم جديد أطلق عليه اسم "علم السيميولوجيا" الذي ستكون مهمته كما جاء في دروسه الذي نشرت بعد وفاته بثلاث سنوات هي "دراسة حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية ويعتبر هذا العلم جزءا من علم النفس العام. "هذا العلم الذي توقع أن تكون اللسانيات سوى جزء منه." بهذا العلم سيحيطنا علما بحقيقة الأدلة وبالقوانين التي تحكم فيها، ولأنه لم يوجد بعد فلا يمكن التنبؤ بمصيره، لكن له حق الوجود فمكانه محدد مسبقا وما اللسانيات سوى فرع من هذا العلم العام....¹.

¹ بابة سفيون، محاضرات في سيميولوجيا، جامعة محمد بوضياف ، مسيلة 2015، 2016. ص 152.

في حين أطلق بيرس على هذا العلم مصطلح السيميولوجيا ((Semortique) وقد قضى ما يقارب نصف حياته في صياغة مفاهيمه وبلورتها إلى حد اعتبره الأساس الذي قامت عليه كل العلوم وسيصنفه ضمن المنطلق فالمنطلق في معناه العام ليس سوى تسمية أخرى السيموطيقا، وبهذا فهو جزء من بناء فلسفي مهمته رصد وتتبع حياة الدلالات التي ينتجها الإنسان من خلال كل ما يمسه أو يحيط به، ويقول شارل ساندرس بيرس أعنى بعلم السيموطيقا مذهب الطبيعة الجوهرية والتنوعات الأساسية للدلالة الممكنة¹.

¹باية سفيون، مرجع سابق ذكره، ص 153

تعريف السيميولوجيا:

السيميولوجيا اقتبست من الكلمة اليونانية Sémion بمعنى العلامة و Logos بمعنى الخطاب أو العلم، وبذلك تصبح الكلمة Sémiologie علم العلامات أو علم الدلالة، كما يطلق عليه بالعربية السيميائية أو علم الإشارات¹.

وتعرف أيضا: العلم الذي يدرس العلامات وحياة الدلائل داخل الحياة الاجتماعية، وقد تشكل فرعا من على النفس الاجتماعي، وبالتالي فرع من علم النفس العلم².

كما تعرف على أنها علم خاص بالعلامات، هدفها دراسة المعنى الخفي لكل نظام علاماتي فهي تدرس الإنسان والحيوان معا وغيرها من العلامات غير اللسانية باعتبارها نسق من العلامات مثل علامات المرور من أساليب العرض في واجهة مجلات التاريخية وخرائط والرسوم البيانية وغيرها³.

ومن آباء هذا العلم "فرناند دي سويسر" الذي عرفه: علم يدرس حياة العلامات في وسط الحياة الاجتماعية، أماسارل بيرس فيعرفه: علم السيمياء مذهب الطبيعة الجوهرية الأساسية للدلالة الممكنة⁴.

¹ رولان بارث، درس سيميولوجيا، ترجمة: ع. عبد العالي ط3 دار توفال، الدار البيضاء، 1993، ص 25
² قدور عبد الثاني: تشكيل رسوم الأطفال واشكالية السيميولوجيا الإتصال في الفن التشكيلي المعاصر، ط1، مطبعة الشباب، وهران الجزائر 2003، ص 05

³ أكندارتوف، الأصوات والإشارات "ترجمة: شوقي جلال. الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، 1972، ص 10.

⁴ عادل فاخوري، السيمياء عند بيرس "مجلة دراسات العربية، العدد 06 إبريل 1986، ص 115.

مقارنة مارتين جولي:

تعتبر طريقة مارتين جولي ما هي إلا طريقة مطورة لطريقة "رولان بارت" والتي تقوم على استخراج ثلاث رسائل أساسية من الصور كما أن كل رسالة تتضمن عناصر إجرائية محددة وهي كالتالي:

أولاً: الرسالة التشكيلية:

وهي مجموعة الدلائل المشكلة للعناصر التقنية للصورة، لذلك تسمى هذه الرسالة بالدراسة التقنية للصورة وتتضمن ما يلي:

1- الدراسة المورفولوجية: وتسمى بالمدونة للصورة ويتم التطرق لمشكل

الصورة وخطوطها ومحاورها التركيبية أي الحديث من حامل الصورة وإطارها¹.

أ- حامل الصور: وهي المادة التي طبعت عليها الصورة وحجمها (كملصق ، ورق الجريدة، شريط ضلعي..)

ب- الإطار: وهو مساحة الصورة وشكلها وكذا حدودها الفيزيائية التي

تحدد إطارها، إذ تشير الدراسات أن الإطارات كثيراً ما تتلقى

اهتمام للقراءة يفوت ما تلقاه الموضوعات التي مهمة التي

الصحف في عرضها.

¹ بابة سفيون، نفس المرجع السابق ذكره ص 154.

2- الدراسة الفوتوغرافية: وتتعلق بتأطير الصورة، نوع اللقطة و زاوية التصوير وما يقابلها عند الملتقى من حركة العين وضع المركز البصري.

أ- تأطير الصورة : والمتعلق بالمسافة بين الموضوع المصور وعدسة الكاميرا، إذ تسمح هذه المسافة بأنواع مختلفة من اللقطات و التصوير التي تحمل دلالات معينة¹.

ب- زاوية النظر وتركيب الصورة على الحامل: ويعتبر تركيب الصورة على الحامل عنصر أساسيا من عناصر الدراسة الشكلية للصورة فهي تلعب دورا فعالا في تنظيم حركة البصر وزاوية النظر.

3- الدراسة التيوغرافية: ويتم فيها تحليل الإرساليات اللغوية أو اللسانية من حيث طريقة كتابتها وحجم طرز الحرف ، طريقة وضعها والمساحة المخصصة لها.

4- دراسة المدونة وسن الشكل :

أ- المدونة اللونية: وفيها يتم تحديد نوع الألوان المستعملة وقيمتها، طبيعتها ومدى طغيانها أو العكس.

ب- سن الشكل: وفيها يتم الحديث عن مجموع الأشكال، والخطوط التي تتضمنها الصورة وباعتبارها دلالات هذه الأخيرة مرتبطة بأبعادها الثقافية التاريخية.

¹ بابة سفيون، مرجع السابق ذكره، ص 154.

كما أن حجم الأشكال له دور كبير في تحديد أهمية العناصر المكونة للصورة، ويمكن أن يضاف إلى هذه الخطوات الدراسية التطرق إلى الأشخاص الموجودة في الصورة من حيث عددهم، جنسهم، ملابسهم..إلخ.

ثانياً: الرسالة الأيقونية:

هي مختلف العناصر الأيقونية التي تتضمنها الصورة كصورة الأشخاص أشياء أو حتى حيوانات ويرى بيوس أن الأيقونة لشيء آخر أكان هذا الشيء صفة أو كائناً أو قالونا شريطة أن تكون هناك علاقة شبه بينهما ويستخدم كدليل.

ثالثاً: الرسالة اللسانية

وهنا يتم دراسة الإرسالية اللغوية المرافقة من خلال تحديد وظيفتها بالنسبة للصورة، فارتباط النص بالصورة هو ارتباط اعتيادي حسب "رولان بارت" لأن الصورة تمتاز بتعددية المعنى¹، ففي حال غياب النص المرافق يجد المتلقي نفسه يسبح في بحر من معاني، حيث يمكن التعرف على بعض منها ويجعل البعض الآخر بذلك فالرسالة الألسنية توجه القارئ لمدلولات حيث تسمح به بأخذ البعض منه و تجاوز البعض الآخر الذي ليس له علاقة بالصورة.

¹باية سفيون، مرجع سابق ذكره، 155.

مقارنة رولان بارث لتحليل صور

(1) المستوى الوصفي:

- المرسل بذكر تاريخه بانجاز

- لم مبدع الرسالة

- الإطار المادي للرسالة

- عنوان الرسالة.

(2) مستوى التعيين:

ينقسم إلى:

أ- الدراسة المدفولوجية: التي تتمثل في تحليل شكل الصورة

وخطوطها وكل العناصر والأشياء التي تحتويها بالتفصيل.

ب- الدراسة الفوتوغرافية: تتناول تحليل العناصر التي تتعلق باختبار

زوايا ما يقابلها من جانب الملغى من حركة العين هذا بالإضافة إلى

الجدلية الفوتوغرافية (الضوء و الظل).

ج- الدراسة التيوغرافية: هو النص المرافق للصورة أي العنوان

والشعارات وكل ما هو مكتوب وذلك من حيث طريقة كتابتها،

الحجم، قياس السطر، طراز الحرف، طريقة وضعها، والمساحة

المخصصة لها¹.

¹ محمد نظيف، ماهية سيميولوجيا، إفريقيا الشرق للنشر وتوزيع، المغرب 1994، ص35.

د- دراسة الألوان: دراسة الألوان أو ما يسمى بالمدونات اللونية ويتم تحليل الألوان المستعملة طبيعتها...

(3) المستوى التضميني:

بحث في التفسيرات الخفية حيث يحلل المعطيات المدفولوجية و الفوتوغرافية و التيوغرافية ويدرس الأبعاد السيكولوجية والاجتماعية للألوان، ويركز في التحليل التيوغرافي على الوظائف الألسنية¹.

سيميولوجيا الصورة عند دولان بارث:

إهتم رولان بارث بالفوتوغرافيا منذ بداية اشتغاله بالانسياق على اختلاف موادها، نصوص أدبية، إشهار فنون التشكيلية، موسيقى... إلخ ولقد حاول مساءلة أنواع الفوتوغرافيا المتعددة: فوتوغرافيا الصحافة فوتوغرافيا الإشهار فوتوغرافيا الموضة، فوتوغرافيا الفنية.

إن الهدف من المسألة الفوتوغرافية هو استخراج التمثلات الذهنية التي تبين هذا النوع من الإنتاج، وهي تمثلات تحكم في السلوكات اليومية للإنسان، وفي القيم التي ينتجها، واستطاع "بارث" بدراسته لهذا النوع من العلامات أن "يفضح" تلك الثقافة الإيديولوجية التي تختبئ وراء ما يقدمه نفسه كطبيعة مجتمع ما بكل بداهة وعفوية².

¹فايزة يخلف، الاستثمار في تلفزة الجزائرية، أطروحة دكتوراه، الجزائر، كلية علوم السياسية وإعلام، 2006، ص 120.
²محمد نظيف، سبق ذكره، ص 36.

وقد اهتم "بارث" بصفة خاصة بالصورة الإشهارية، ولكن نهتم أيضاً بالأنساق الدلالية غير تحليله السيميولوجي، وخاصة في بحثه "بلاغة الصور فيرى أن للصورة ثلاث رسائل:

- الرسالة اللغوية.
- الرسالة التقريرية.
- بلاغة الصورة¹.

¹ محمد نظيف، سبق ذكره، ص 37.

خلاصة الفصل:

يتبين من خلال هذا الفصل الوجيه أن السيميولوجيا باعتبارها علما
للأنظمة اللغوية وغير اللغوية **قسمان**:

سيميولوجيا تهدف إلى الإبلاغ والتواصل من خلال ربط الدليل بالمدلول
والوظيفة القصدية، أما سيميولوجية الدلالة فتربط الدليل بالمدلول أو
المعنى.

وقد تناول هذا الفصل تاريخ السيميولوجيا والنشأة ومفهومها مع ذكر
المقاربات كمقاربة مارتين جولي ومقاربة رولان بارت في تحليل الصور.

وفي دراستنا اعتمدنا على مقاربة مارتين جولي التي تعتبر مقاربة مطورة
لمقاربة رولان بارت.

الإطار التطبيقي

الإطار التطبيقي:

تمهيد.

- منهجية التحليل السيميولوجي المعتمدة.

❖ تحليل الصورة الأولى

❖ تحليل الصورة الثانية

❖ تحليل الصورة الثالثة

❖ تحليل الصورة الرابعة

❖ تحليل الصورة الخامسة.

تمهيد :

في هذا الفصل سنتطرق إلى تحليل بعض الصور للعمل التطوعي مأخوذة من صفحة الفيسبوك الرسمية لجمعية سلسبيل الخيرية، كما سنقوم ببعض التفسيرات لها واستخلاص أهم النتائج المتوصل إليها.

منهجية التحليل السيميولوجي المعتمدة:

نعتمد في هذه الدراسة على طريقة مارتن جولي في تحليل الصورة والإشارة وهي طريقة مطورة لطريقة رولان بارث والتي تتضمن العناصر التالية:

أولاً: الوصف

ثانياً: المستوى التعيني

1- الرسالة التشكيلية:

- الحامل
- الإطار
- التأطير
- زاوية التقاط الصورة.
- التركيب.
- المدونة الهندسية.
- المدونة اللونية .

2- الرسالة الأيقونية

3- الرسالة الألسنية.

ثالثاً: المستوى التضميني.

تحليل الصورة الأولى:

الوصف :

نلاحظ من خلال هذه الصورة شخص واحد متكئ على حائط مزخرف يرتدي قميص أسود اللون مكتوب على ظهره شعار الجمعية "الجمعية الخيرية سلسبيل مستغانم" كما يظهر في الصورة مرفق الرجل وذلك علامة على أن الصورة التقطت في موسم اصطيف، وكان نوع الخط الذي كتب به الشعار عريق باللون الأبيض على القميص الأسود ما زاده وضوحاً.



المستوى التعيني:

1- الرسالة التشكيلية:

الحل: وردت الصورة في صفحة الفيسبوك " Salsabil Mostaganem "

الإطار: صدرت هذه الصورة بإطار و مقياس 720*48 pisol

التأطير: تم التركيز على ظهر الشخص الذي يحمل شعار الجمعية في القميص.

زاوية التقاط الصورة: التقطت هذه الصورة بزاوية عادية كانت قريبة من للشخص.

التركيب: تبدو الصورة مركبة بشكل عادي، فالعين تقع على ظهر الشخص الذي مكتوب عليه الشعار، لذلك يمكن توجيه البصر إلى:

1- شعار الجمعية

2- ظهر الشخص الذي كتب عليه الشعار.

المدولة الشخصية :

1- حلاط مزخرف للشكل

2- كتابة مستديرة للغة الشعار.

المدولة اللونية:

أبيض: يظهر اللون الأبيض على الصورة وهو اللون الأنسب لجذب انتباه

القارئ

الأسود: طغى اللون الأسود على الصورة نجده في لباس الشخص ظهر كخلفية للرسالة الألسنية.

الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
للشكل البشري	عضو في الجمعية	تطوع – تقديم خدمة المجانية- توزيع

الرسالة الألسنية:

جاء في هذه الصورة شعار الجمعية المتمثل في "الجمعية الخيرية سلسبيل
مد-تغلم" جاء على شكل عبارة مكتوبة على ظهر الشخص يرتدي قميص
أسود يؤكد بذلك على أن أعضاء الجمعية قادرين على تحمل المسؤولية
وإيصال المساعدة إلى المحتاجين فالعبارة جاءت مؤكدة وموضحة للشعار
الجمعية.

المستوى التضميني:

من خلال هذه الصورة يمكن رؤية الهدوء و السكينة من خلال وقفة الشخص الذي يرتدي قميص عليه شعار الجمعية ومكان نشاطها وتواجدها من الوهلة الأولى يمكن معرفة أن الصورة المأخوذة للشخص كانت في موسم الاصطياف من خلال شكل القميص وبروز المرافق.

-أما بخصوص اللون الأبيض فهو لون من ألوان النقاء كما أنه لون مهم في الدين الإسلامي فهو لباس الإحرام عند المسلمين في موسم الحج والعمرة.

تحليل الصورة الثانية:

الوصف:

عند ملاحظة هذه الصورة أول ما يلفت الانتباه هو الشكل الدائري الذي يجعل صورة كاريكاتورية لشخصين يقفزان دليل على السعادة فوقهما شعار الجمعية باللون الذهبي يحيط بهما شريط دائري مكتوب عليه شعار الجمعية من فوق باللون الأخضر ومن الأسفل مكتوب عليه " سفراء لنشر البسمة" باللون الأخضر بخط عريض لجذب الانتباه مع ظهور قلب الذي تشكله الصورة الكاريكاتورية



المستوى التعيني:

الرسالة التشكيلية:

الحل: وردت الصورة في صفحة الفيسبوك " Salsabil Mostaganem "

الإطار: صدرت هذه الصورة بإطار و مقياس 720*1560piscel

التأطير: تم التركيز على اسم الجمعية والرسم الكاريكاتوري مع شعار

"سفراء لنشر البسمة" في الدائري المستديرة التي كانت بمقياس 6.6 cm

(قطر) والشريط الخارجي المستدير بمقياس 0.9سم

زاوية التقاط الصورة:تتمثل زاوية الصورة من خلال التقاطهما من الجهة

المقابلة

التركيب: إن أشكال الصورة واضحة بسيطة مركبة بشكل عادي تدركهم

العين المباشرة حيث توجه قراءة هذه الصورة حسب العناصر المكونة لها

كما يلي:

أ- الرسم الكاريكاتوري

ب-شعار الجمعية

ج-سفراء لنشر البسمة

المداولة الهندسية :

3-شكل دائري للشعار

4- كتابة مستديرة للشعار داخل الشريط الدائري.

المدولة اللونية:

اللون الأخضر: يظهر بدرجة متفاوتة بين الشعار الأفقي والشعار السفلي ولون الرسم الكاريكاتوري وهو لون هادئ يرمز إلى الطبيعة ويعتبر من الألوان التي ترمز للحياة والبهجة

اللون الأبيض: ظهر كخلفية للرسائل الأيقونية والألسنية لإيضاحها ويرمز إلى السلام.

اللون الأحمر: ظهر اللون الأحمر كشخصية تدل على الانفعال الحرارة في إيصال الرسالة .

اللون الذهبي: ظهر اللون الذهبي الذي رسم به الشعار وكتب به أيضا فوق الرسم الكاريكاتوري يدل على الرخاء والغنى.

الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
الرسومات	رجل أحمر رجل أخضر	للسعادة، التكافل، يد العون، الانفعال
الشكل الهندسي	دائر تين - قلب رسومات كاريكاتورية	حاملة للرسالة اللغوية حب - تامن

الرسالة الألسنية:

وردت الرسالة الألسنية في هذه الصورة على الشكل التالي "جمعية سلسبيل مستغانم" "سفراء لنشر البسمة" جاءت العبارتين في شريط دائري للشعار و جاءت العبارة مؤكدة وموضحة.

المستوى التضميني:

جاءت هذه الصورة كشعار لجمعية سلسبيل مستغانم ، عند ملاحظة هذه الصورة نجد دائرة تحتوي على شريط يجمع شعار جمعية باللون الأخضر بخط عريض سهل متداول في الجهة الأفقية أما الجهة السفلية كتبت عبارة "سفراء لنشر البسمة" باللون الأخضر بخط عريض أيضا كي يظهر في وسط هذه الدائرة رسومات كاريكاتورية تحتوي على شخصين يقفزان من السعادة مشكلين قلب بينهما فوقهما بخط ذهبي رقيق باللغة الفرنسية اسم

الجمعية Salsabil Mostaganem

كما جاء الشكل العام للشعار دائري مرسوم بلون ذهبي مع خلفية بيضاء.

تحليل الصورة الثالثة:

الوصف:

يظهر لنا في الصورة طفل صغير يرتدي ملابس بيضاء يجلس فوق التبن كما نرى في الجهة المقابلة للطفل خروف أبيض لديه قرون ويظهر شعار الجمعية فوق الصورة باللون الأخضر يتوسط الصور شعار باللون الأبيض "عيدية الطفل اليتيم يتيم أنا.... فهل لي نصيب في العيد؟ كما تحتوي الصورة على الرقم هاتف 05.52.60.66.67 بالجمعية وموقع فيسبوك للجمعية Fc/SalsabilMostaganem وأيضا نرى في الصورة رقم الحساب البنكي للجمعية: 00500425418121261080



المستوى التعيني:

الرسالة التشكيلية:

الحامل: وردت الصورة في صفحة الفيسبوك "Mostaganem Salsabil

"بتاريخ 15 ماي 2021

الإطار: صدرت هذه الصورة بإطار و مقياس 686*960piscel

التأطير: تم التركيز في هذه الصورة على إظهار الطفل الصغير وخروف

العيد، حيث يبتعدان بمسافة 1.2 سم يبتعد عن الإطار الأيمن الطفل بـ:

3.8 سم ويبتعد الخروف عن الإطار الأيسر بـ: 4.1سم.

زاوية التقاط الصورة: تتمثل زاوية تصوير هذه الصورة في المجال

المقابل حيث يظهر الطفل مقابل خروف العيد.

التركيب:

أ- الطفل الصغير - التين

ب- خروف العيد

ت- الرسالة الألسنية

ث- تبدو الصور مركبة بشكل ملفت للانتبه

المدولة الهندسية :

- شكل مربع يمثل إطار الصورة

- شكل مستطيل

المدولة اللونية:

اللون الأصفر: جاء كخلفية للصورة ليضيف عليه حيوية.

اللون الأبيض: ظهر كلون للباس الطفل دليل على براءة اليتيم والسلام

وأیضا جاء كلون للخروف السليم

اللون الأحمر: ظهر اللون الأحمر كشخصية تدل على الانفعال الحرارة

في إيصال الرسالة .

اللون الأخضر: جاء اللون كشعار للجمعية الخيرية يرمز إلى الهدوء

الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى	التضمين في المستوى
للشكل البشري	الأول طفل	الثاني يتيم- براءة
الشكل	شكل مستطيل لتين	العشب- الأكل
الحيوان	خروف	ريف- مزرعة

الرسالة الألسنية:

ورد في الرسالة الألسنية العبارات التالية:

عيدية الطفل اليتيم: جاءت هذه العبارة في وسط الصورة كشعار لجمع أضحى العيد لليتامى

يتيم أنا.... فهل لي نصيب في العيد: جاءت هذه العبارة على شكل سؤال من لسان اليتيم وهذه الدلالة واضحة على الحرمان الواقع الذي يشهده اليتيم في الأعياد والمناسبات والرسالة اللغوية جاءت لتؤكد المعنى المراد من الصورة

المستوى التضميني:

تم إظهار الطفل الصغير في حالة حزن وكآبة وحاجة ، يجلس فوق التبن مقابله يظهر خروف العيد باللون الأبيض الذي يرمز إلى السلام ويظهر شعار الجمعية فوق الصورة باللون الأخضر أمامه رسم كاريكاتوري لشخصين الأول بالأحمر والثاني بالأخضر مشكلان قلب يدل على السعادة وجاء في وسط الصورة عنوان للصورة "عيدية الطفل اليتيم" وتحمى الصورة رسالة أيقونية للطفل عبارة عن سؤال "يتيم... أنا فهل لي نصيب في العيد؟" جاءت بعنوان عريض وذلك إثر اقتراب عيد الأضحى.

كما تحتوي الصورة في الأسفل على الرقم هاتف الجمعية و صفحة الفيسبوك ورقم الحساب البنكي للجمعية.

تحليل الصورة الرابعة :

الوصف:

نلاحظ من خلال هذه الصورة مجموعة من الشباب الذين يمثلون أعضاء الجمعية يرتدون قميص أبيض اللون عليه شعار "سفراء لنشر البسمة" يحملون في أيديهم علب كرتونية تحمل أيضا شعار الجمعية كما نرى أن البعض منهم يرتدون الكمامة الواقية من فيروس كورونا وذلك أنهم كانوا يزاولون نشاطهم في عز جائحة كورونا .



المستوى التعيني:

الرسالة التشكيلية:

الحامل: وردت الصورة في صفحة الفيسبوك "Mostaganem Salsabil

"بتاريخ 11 ديسمبر 2020

الإطار: صدرت هذه الصورة بإطار و مقياس 720*760piscel

التأطير: تم التركيز في هذه الصورة على واجهة الشباب الذين يحملون

العلب الكرتونية بغرض وضع مجموعة من المواد الغذائية داخلها.

زاوية التقاط الصورة: تتمثل زاوية التقاط الصورة بزاوية عادية قريبة

التركيب: يمكن قراءة هذه الصورة حسب العناصر التالية:

أ- مجموعة للشباب

ب- العلب الكرتونية

ج- مجموعة أغطية مختلفة الألوان.

المدولة الهندسية :

- شكل مستطيل (العلب)

المدولة اللونية:

اللون الأبيض : يمثل لون القميص الذي يرتديه الشباب واللون الخارجي

للعلب الكرتونية يرمز إلى النظافة والسلام

اللون الأخضر: يمثل لون شعار الجمعية يرمز إلى الطبيعة ويريح العين علميا

اللون الأحمر: يمثل لون الرسم الكاريكاتوري الذي يحمله الشعار دليلا على حرارة العمل

اللون الأسود: يمثل لون سراويل أعضاء الجمعية

اللون الوري: يمثل لون أحد الأغذية ويعتبر لون الحب

الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
لشكل البشري	مجموعة من الشبل	التضامن، روح الإنسانية
الشكل الهندسي	الشكل المستطيل للعب	الحمل - مواد غذائية

الرسالة الألسنية:

جاءت عبارة "سفراء لنشر البسمة" على القميص الموحد لأعضاء الجمعية وهذا يشير إلى أن أعضاء الجمعية دائماً ما يسعون لزرع البسمة وذلك بتقديم المساعدات إلى المحتاجين.

المستوى التضميني:

من خلال هذه الصورة يمكن رؤية الخمسة من الشباب الذين يمثلون أعضاء الجمعية، يقومون بجمع المواد الغذائية في العلب الكرتونية وهذا ما توحى إليه الصورة أيضا اللباس الأبيض الموحد عليه شعار الجمعية باللون الأخضر يجلب الانتباه دليل على المساواة بين أعضاء الجمعية.

كما يوجد خلف الشباب مجموعة من المواد الغذائية إضافة إلى الأغذية وذلك دليل على أن كلها متجهة إلى المحتاجين واليتامى والمساكين.

من خلال كل ما توحى هذه الصورة نرى أن العمل التطوعي في الجمعيات يحتاج إلى جهود الشباب

تحليل الصورة الخامسة :

الوصف :

نلاحظ من خلال هذه الصورة شابين منخرطين في الجمعية يقومون بملئ العلب الكرتونية بالمواد الغذائية أحدهم يحمل العلبة والآخر يضع فيها المواد الغذائية، خلفهما أيضا مجموعة من الشباب يقومون بنفس العمل.



المستوى التعيني:

الرسالة التشكيلية:

الحامل: وردت الصورة في صفحة الفيسبوك "Mostaganem Salsabil

"بتاريخ 09 أبريل 2020

الإطار: صدرت هذه الصورة بإطار و مقياس 720*959piscel

التأطير: تم التركيز على العمل المتبادل بين الشباب الجمعية الخيرية

زاوية التقاط الصورة: التقطت هذه الصورة بزاوية عادية من خلال

التقاطها من الجهة المقابلة

التركيب: يمكن قراءة هذه الصورة حسب العناصر التالية:

- شابين

- علب كرتونية مملوءة بمواد غذائية

- محلات

- حمص وملح

المدولة الهندسية :

- شكل مستطيل للعلب

- أبواب مستطيلة

-

المدولة اللونية:

اللون الأبيض : يمثل لون قميص أحد الشابين يرمز إلى النظافة

اللون الأسود: يمثل لون قميص أحد الشابين يرمز إلى التحدي والقوة

اللون الأحمر: يمثل لون قبعة الشاب الذي يرتدي القميص الأبيض يدل

على حرارة العمل والحب أيضا

اللون الأصفر: يمثل لون أكياس الملح يرمز إلى التوهج والإشراق

الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
لشكل البشري	للشباب	التعاون، القوة الإقناع التضامن
الشكل الهندسي	الشكل المستطيل للعب أبواب المحلات	سلعة - مواد غذائية

الرسالة الألسنية:

نلاحظ كلمة باللغة الفرنسية على أحد المحلات "Avendre" وتعني للبيع

بالغة العربية أي معروض للبيع

المستوى التضميني:

من خلال هذه الصورة يمكن رؤية العمل التطوعي الذي يقوم به الشباب، الشباب الأول يحمل العلبة و الشاب الثاني يملؤها بالمواد الغذائية ويقومون أيضا مجموعة من الشباب بنفس العمل ويزاولون نشاطهم في رواق أمام محلات تجارية جاءت هذه الصورة معبرة عن التكافل والتلاحم بين الشباب لتوزيع علبة المواد الغذائية، كما يمكن رؤية مدى حمائي أعضاء الجمعية في نشر ثقافة العمل التطوعي.

النتائج العلمية للدراسة:

- تعدد وتنوع مضامين منشورات صفحة سلسبيل مستغانم الخيرية بمختلف توجهاتها الإنسانية والتوعوية وأيضا الصحية.
- اعتماد الصفحة على الأساليب الإقناعية والمتمثلة في الاستمالات العاطفية من أجل جذب أكبر عدد ممكن من المتطوعين.
- أظهرت نتائج الدراسة أن موضوع المساعدات المالية والإنسانية وجمع التبرعات لليتامى جاء في المرتبة الأولى.

وأظهرت النتائج أن:

- تأثير الربط بين المواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصال والعمل التطوعي كمستفيد من هذه الوسيلة.
- بينت النتائج أن الجمهور الأكثر استهدافا من قبل صفحة الفايسبوك والمنشورات هو الجمهور العام.
- توصلت النتائج من خلال تصفح الصفحة الرسمية أن الشباب يمثل الفئة الأكثر تفاعلا في الأعمال التطوعية والقيام بها.
- من خلال تصفح صفحة الفايسبوك للجمعية أنه تم أكثر من 135 كبشا لليتامى بمناسبة عيد الأضحى المبارك بعد حملة جمع كباش العيد لليتامى.

- أظهرت نتائج الدراسة أن نشاط الجمعية خلال شهر رمضان كان

جد فعل

- أظهرت النتائج أن موقع الفيسبوك يلعب دور محوري في صنع وتوجيه الرأي العام حول العمل التطوعي.

- اعتمدت صفحة سلسبيل مستغانم في شكل مواضيعها على الوسائط المتعددة والمتمثلة في نص + صورة + فيديو من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة من المنشور.

- أظهرت النتائج أن الهدف الأسمى من المواضيع التي تطرقت إليها الصفحة هو الإعلان من أجل الوصول إلى أكبر عدد من المتبرعين.

الخاتمة

الخاتمة

تطرقت هذه الدراسة لموضوع من المواضيع الأنينة والتي تجمع بين مواقع التواصل الاجتماعي والعمل التطوعي، انطلقت هذه الدراسة من خلال طرح التساؤلات التالية، وما مدى فعالية مواقع التواصل

الاجتماعي في نشر ثقافة العمل التطوعي؟

يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد عاملاً مساعداً في نشر الأعمال التطوعية لدى الجمعيات الخيرية من خلال موقع الفيسبوك بشكل سريع بين أفراد المجتمع، وقد أخذ هذا الموقع مكانة وأهمية في حياة الشباب، وقد مكنته من بلوغ مواضيع تخص الإنسانية كحل المشاكل التي تعاني منها المجتمع وقد بينت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي دوراً فعالاً في المجتمع من خلال استغلالها لدعوة للشباب ومختلف شرائح المجتمع للمشاركة في العمل التطوعي.

يتوجب ولاء الأهمية بالعمل التطوعي من خلال تدعيم الجمعيات الخيرية واعتبارها وحدة الثانية في المجتمع ونشر ثقافة التطوع وتفعيلها من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

ومن خلال التحليل السيميولوجي لمجموعة من الصور المأخوذة من الصفحة الفيسبوك الرسمية "الجمعية سلسبيل" حسب مقاربة "مارتن جولي" حاولنا الكشف عن أبعاد والدلالات الضمنية التي توحى إلى روح التضامن من بين أعضاء الجمعية الخيرية من خلال إبراز دلالات الشخصيات والألوان والأشكال التي تحتويها الصورة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- إبراهيم بعزيز، الصحافة الالكترونية والتطبيقات الحديثة، دار الكتاب الحديث ط1، الجزائر، 2011.
- أبي نصر اسماعيل بن حمادة الجوهري، الصحاح تاج وصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة 2009.
- أحمد بن مرسي، مناهج البحث العلمي في علوم اعلام و اتصال، ديوان مطبوعات جامعية ، جزائر 2004.
- أحمد مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية ط02، الجزائر ، 2003.
- اكندارتوف، الأصوات والإشارات "ترجمة: شوقي جلال. الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، 1972.
- حسني محمد نصر، وسائل الاعلام الجديدة، دار حنين للنشر والتوزيع، ط1، الكويت، 2013.
- حسنين شفيق، سيكولوجية الإعلام الجديد، دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع ط1، مصر 2012.
- خالد يوسف المقداري، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2013.
- رشيد بن مالك السيميائية أصولها وقواعدها، منشورات الاختلاف 2002.
- رنار توسان، ترجمة محمد نظيف، ما هي السيميولوجيا، إفريقيا للشرق، ط2، بيروت لبنان، 2000م، 2002.
- رولان بارت، درس سيميولوجيا، ترجمة: ع.عبد العالي، دار توفيل، ط03، الدار البيضاء، 1993.
- سعيد بن كراد، السيميائيات مفاهيمه وتطبيقاتها، دار حوار لنشر وتوزيع، دمشق، 2005.

- عامر إبراهيم القندلجي، الإعلام والمعلومات والانترنت، دار الباروزي العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية 2013، عمان الأردن.
- عباس صادق، الاعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع ط1، عمان، 2008.
- عباس مصطفى صادق الإعلام الجديد، مفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2008.
- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والرسائل والتطبيقات، دار الشروق، ط1، الأردن ، 2008.
- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار الصفاء لنشر و توزيع، ط1 ، عمان، 2015.
- عبد الرزاق الدليمي، الإعلام الجديد، دار وائل للنشر، ط1 الأردن، 2011.
- عبد الفتاح خضر، أزمة البحث العلمي في العالم العربي، سلسلة تصدر عن مكتب صلاح الجيلات للمحاماة والاستشارات القانونية، الرياض، 1992.
- علي الكثر وعبد الناصر جابي، الجزائر في البحث عن كتلة اجتماعية جديدة، المستقبل العربي، العدد 137، ماي 1994.
- علي خليل شقرة، الإعلام الجديد، دار أسامة للنشر والتوزيع ط1، عمان
- علي خليل شهره، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) دار أسامة للنشر و التوزيع، ط1، الأردن ، عمان 2014.
- علي كنعان، المجتمع المدني والإعلام، دار الأيام لنشر والتوزيع ، عمان. 2015.

- علي كنعان، المجتمع المدني والإعلام، دار الأيام لنشر وتوزيع
عملن-الأردن. 2014
- فاطمة علي أبو الحديد، دور المجتمع المدني في مواجهة الفقر في
مناطق عشوائية دار المعرفة الجامعية لنشر وتوزيع،
القاهرة. 2015.
- فهد بن سلطان، اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل
التطوعي، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، بحث منشور
برسالة الخليج العربي، مكتب التربية لدول الخليج العربي 2009.
- قدور عبد الله الثاني: تشكيل رسوم الأطفال واشكالية السيميولوجيا
الإتصال في الفن التشكيلي المعاصر، مطبعة الشباب، ط1، وهران
الجزائر 2003.
- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر،
الجامعة الأردنية ط2، عمان ، 1999م.
- محمد نظيف، ماهية سيميولوجيا افريقيا الشرق للنشر وتوزيع،
المغرب 1994،
- مدرحت محمد أبو النصر، العمل التطوعي في الوطن العربي، رؤية
مستقبلية للتطوير، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع .ط
القاهرة 2015 .
- مروى عصام، الإعلام الالكتروني، دار الإعصار العلمي لنشر
وتوزيع، ط1، عملن 2015.
- موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية،
ترجمة بوزيد صحرابي، دار القصب للنشر، الجزائر 2004-
2006.
- وائل بركات، السيميولوجيا بقراءة رولان بارت، مجلة دمشق، المجلد
17، العدد 02، 2002.

- وجدي محمد بركات، تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسة الإصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر، المؤتمر العلمي 18، كلية خدمة اجتماعية ، جامعة حلوان، 2015.
- وجيه محبوب، أصول البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1 ، الأردن، 2005.

طُروحات ومذكرات:

- امينة دواجي، لؤيزة سيريج، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي لدى الشباب الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية البويرة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال. جامعة أكلي محند أو حاج، البويرة، 2018، 2019
- باعلي سعيدة، دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة أدرار، 2016، 2017.
- بورنية نبيل" دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الاقتصادية في إفريقيا"، مذكرة ماستر، (جامعة الجزائر3)، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم العلوم السياسية)، 2011
- صبار نوري، دور القيادة في إدارة العمل التطوعي الجماعي، دراسة حالة الجمعيات بولاية برج بوعريج مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تنمية الموارد البشرية، جامعة منتوري، قسنطينة.
- يخلف، الاستثمار في تلفزة الجزائرية، أطروحة دكتوراه، الجزائر، كلية علوم السياسية وإعلام، 2006، ص 120.

مؤتمرات ومحاضرات:

- باية سفيون، محاضرات في سيميولوجيا، جامعة محمد بوضياف ، مسيلة 2015، 2016.

- عبد الله عبد الحميد الخطيب، العمل الجماعي التطوعي، الشركة العربية المتحدة لتسويق والتوريدات القاهرة. 2013
- قايق سعيد علي الضرمان، عزوف الشباب عن العمل التطوعي في جهات خيرية منطقة باحة من وجهة نظر قائلين عليها، 1927، 1428.
- محمد الفاتح عبد الوهاب العتيبي، منظمات المجتمع المدني النشأة الآليات وأدوات العمل وتحقيق الأهداف، ملتقى المرأة Wfirt-اليمن 4-ماي أي 12 ماي 2009
- مركز البحوث والدراسات وتفعيل دور المنظمات التطوعية في المملكة، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السعودي الثاني للتطوع، 2001.

المجلات:

- ديمي زينب، موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" مجلة علوم إنسانية. جامعة محمد خيضر، بسكرة العدد 26 جوان 2012 .
- عادل فاخوري، السيمياء عند بيرس "مجلة دراسات العربية، العدد 06 ابريل 1986.
- عبد كريم علي دبيسي و آخرون : دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام، مجلة دراسات العلوم الإنسانية واجتماعية، المجلد 40. العدد 1 ، 2013.

قلموس:

- المنجد الأبجدي، دار المشرق ، ط05، بيروت، لبنان، 1987،

موقع الانترنت:

<https://mahewar.org>